

الجزء التاسع السنة الخامسة

(١ يناير (ك ٢) سنة ١٨٩٧) (٢٧ رجب سنة ١٣١٤) (٢٤ كيهك سنة ١٦١٣)

باب رسوم مشاهير العصر



عثمان باشا الغازي

سر عسكر الجند العثماني وياوران الحضرة الشاهانية

Digitized by Google

باب اشهر الحوادث وأعظم الرجال

أبو الطيب المتنبي

ولد سنة ٣٠٣ هـ وتوفي ٣٥٤ هـ

(١) تاريخ حياته

هو أبو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي ولد سنة ٣٠٣ هـ في خلافة المقتدر بن المعتضد العباسي . وكان ابوه الحسين جعفي النسب من عامة اهل الكوفة يتعاطى مهنة السقاية اي يسقي للناس بدراهم يؤدونها له وكانوا يسمونه « عبدان السقاء » وبنو جعفى بطن من سعد العشيرة من القحطانية وكانت جدته همدانية نسبة الى بني همدان وهم بطن من كهلان من القحطانية . ايضاً . فهو من أصل عريق في العروبية فنشأ على حب العلم والادب منذ نعومة اظفاره فعمد الى القراءة ولزم اهل العلم واخذ عنهم ولكنه كان لضيق ذات يده لا يستطيع ابتياع الكتب او استنساخها لصعوبة ذلك في تلك الايام فكان يجالس الوراقين في الكوفة وهم الذين يشتغلون بالورق بين بيع وشراء او نسخ مثل باعة الكتب في هذه الايام فكان هو يطالع ما في تلك الاوراق بلا نفقة وكان متقد الذهن قويّ الذاكرة لا يكاد يقرأ شيئاً الاّ حفظه ومما يؤثر عنه من هذا القبيل انه كان جالساً الى وراق فجاءه رجل بكتاب من كتب الاصمعي يكون نحواً من ثلاثين ورقة ليبيعه فتناوله ابو الطيب ونظر فيه طويلاً فقال له الرجل جئت اريد بيعه وقد قطعتني عن ذلك فان كنت تريد حفظه فهذا يكون ان شاء الله تعالى بعد شهر . فقال له ابو الطيب فان كنت قد حفظته في هذه المدة فمالي عليك قال أهب لك الكتاب فأخذ احمد يتلو ما في الكتاب حرفاً حرفاً حتى جاء على آخره ثم تناول الكتاب وقام فتعلق به صاحبه وطالب بماله فقال ما الى ذلك سبيل وقد وهبته لي فتخاصما فحكم الحضور بالكتاب لابي الطيب

Digitized by Google

ولم يقم ابو الطيب في الكوفة الاّ قليلاً فما لبث ان شبّ حتى جاء الشام وجال في جواره سعياً وراء الادب فاشتغل بفنونهِ فمهر فيها وعلى الخصوص في فنون اللغة فحفظ غريبها وحوشيها حتى كان لا يسأل عن شيء الاّ استشهد فيهِ بكلام العرب بين نظم ونثر

ويروى عن الشيخ أبي علي الفارسي وهو من اكابر أئمة النحاة وصاحب كتاب الايضاح والتكملة انهُ سأل أبا الطيب يوماً « كم لنا من الجموع على وزن فعلى » فقال المتنبي في الحال « حجلى وظربى » قال الشيخ ابو علي « فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على ان أجد لهذين الجمعين ثالثًا فلم أجد » . وبلغ من أبي الطيب حينما تمكن من اللغة وعلومها واشتهر بالفصاحة والبلاغة انهُ ادعى النبوة وذلك انهُ خرج الى بني كلب فاقام فيهم وادعى انهُ علويٌّ ثم ادعى النبوة ويقال انهُ اظهر دعوتهُ هذه اولاً في بادية سماوة ونواحيها واخذ يتلو عليهم كلاماً زعم انهُ قرآن أُنزل عليهِ فكانوا يحكون لهُ سوراً كثيرة أورد ابو علي بن حامد جزءا من سورة قال انها ضاعت وبقي اولها في حفظهِ وهو « والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفي اخطار امضِ على سنك واقفُ أثر من قبلك من المرسلين فان الله قامع بك زيغ من الحد في دينهِ وضل عن سبيلهِ » فلما شاع امره بين الناس خرج عليهِ لؤلؤ أمير حمص من قبل الاخشيدية فقاتلهُ واسره وشرد من كان معهُ من بني كلب وكلاب وغيرهم من قبائل العرب وحبسهُ في السجن دهراً طويلاً حتى كاد يتلف فسئل في امره فاستتابهُ وكتب عليهِ وثيقة واشهد عليهِ فيها ببطلان ما ادعاه ورجوعه الى الاسلام واطلقهُ فكان المتنبي كلما ذكر لهُ قرآنهُ بعد ذلك انكرهُ وحاول التنصل من تبعتهِ

وكان ابو الطيب شاعرًا مطبوعًا وفي شهرتهِ ما يغنينا عن وصفهِ واحسن شعره ما قالهُ في سيف الدولة بن حمدان امير حلب وما والاها وايضاحًا لما نحن فيهِ نقول ان الدولة العباسية بلغت أعلى ذرى المجد والسؤدد في خلافة الرشيد والمأمون ثم اخذت في التقهقر وأخذ ولاتها في الامصار يتمردون عليها ويستقلون بولاياتهم واخذ الاعاجم في اقتسام املاكها فلم يأتِ القرن الرابع للهجرة حتى استبدَّ الاخشيديون بمصر والحمدانيون بحلب والشام وبنو بويه في ما بين النهرين وبعض فارس وبنو حسنويه والزيادية والصفارية والسامانية وغيرهم ببلاد فارس وكانت كل من هذه

Digitized by Google

الدول تنازع الاخرى على ما في يدها فكان بنو حمدان و بنو الاخشيد يتنازعون على الشام وحلب وكان سيف الدولة بن حمدان حاكماً في حلب والاخشيد يحمل عليهِ المرة بعد الاخرى تنازعًا على بلاد الشام فكانت الحروب سجالاً بين الجانبين

وفي سنة ٣٣٤ ﻫ مات الاخشيد فتولى مصر بعده ابنهُ انوجور وكان صغير السن ضعيفًا فتولى تدبير الاحكام معهُ كافور وزير ابيهِ وكان اسود اللون فاصبح النزاع بين سيف الدولة وكافور

وفي هذه الاثناء قدم المتنبي على سيف الدولة وكان أوجه بني حمدان واحسنهم وفادة وافصحهم لسانًا واكثرهم جودًا يحب العلم والعلماء وكان اديبًا وشاعرًا مجيدًا يحب الشعراء ويجالسهم وكان في جملة من يأُم مجلسهُ من شعراء ذلك العصر المتنبي والسري الرفاء والنامي والببغاء وغيرهم

وفد المتنبي على سيف الدولة سنة ٣٣٧ ﻫ ومدحه بقصائد سرى بذكرها الركبان ثم حدث لهُ في مجلس سيف الدولة ما اهانهُ وذلك ان ابن خالويه النحوي كان يقيم في مجلس ابن حمدان فوقع بينهُ وبين المتنبي مرة كلام في حضرة سيف الدولة أدى الى نفور فوثب ابن خالويه على المتنبي فضرب وجههُ بمفتاح كان معهُ فشجهُ ولما لم يرَ المتنبي من سيف الدولة دفاعًا عنهُ غضب وخرج الى مصر واراد الانتقام لنفسهِ فتقرَّب من كافور الاخشيدي سنة ٣٤٦ ﻫ لما يعلم من عداوتهِ لبني حمدان وامتدحه وامتدح انوجور بن الاخشيد فاكرماه حتى صار يقف بين يدي كافور وفي رجليهِ خفَّان وفي وسطهِ سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكهِ وهما بالسيوف والمناطق فلما رأى كافور منهُ سموَّه بنفسهِ وتعاليهُ بشعرهِ خافهُ وقال « يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد (صلعم) ألا يدعي الملك مع كافور فحسبكم » فأغضبهُ فخرج ابو الطيب من مصر قاصدًا بلاد فارس وامتدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل عطاءه

ثم رجع من فارس قاصدًا بغداد ومعهُ ابنهُ محسد وغلامهُ مفلح حتى اذا كان بالقرب من النعمانية في موضع يقال لهُ الصافية وقبل جبال الصافية في الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بينهما مسافة ميلين عرض لهُ فاتك بن أبي الجهل الاسدي في عدة من اصحابهِ فاقتتلا فاحس المتنبي بالضعف فعمد الى الفرار فقال لهُ غلامهُ مفلح لا يتحدث الناس عنك بالفرار وانت القائل

Digitized by Google

فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم
فكرَّ راجعًا حتى قتل سنة ٣٥٤ هـ

(٢) شعره

أما شعر المتنبي ففي الدرجة الاولى من المتانة والبلاغة وهو مشهور بضخامة المعاني ومتانة المباني ولم يدع بابًا من ابواب الشعر الاَّ طرقهُ واجاد فيهِ وخصوصًا الحكم والحماسة والمديح والفخر والعتاب فقد حوت اشعاره من الآراء الفلسفية والمبادي الادبية ما قد يعجز اعظم الفلاسفة عن الاتيان بمثلهِ حتى جرت اقوالهُ مجرى الحكم والامثال لما فيها من المعاني الدقيقة والتركيب المتين فمن نظمهِ في الحكِم قولهُ

ذو العقل يشقى في النعيم بعقلهِ واخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ
والناس قد نبذوا الحفاظ فمطلق ينسى الذي يولى وعافٍ يندمُ
لا يخدعنك من عدوٍّ دمعهُ وارحم شبابك من عدوٍّ ترحمُ
لا يسلم الشرَف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبهِ الدمُ
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفةٍ فلعلةٍ لا يظلمُ
ومن البلية عذل من لا يرعوي عن جهلهِ وخطاب من لا يفهمُ
ومن العداوة ما ينالك نفعهُ ومن الصداقة ما يضرُّ ويؤلمُ
والذل يظهرُ في الذليل مودة واودُّ منهُ لمن يودُّ الارقمُ

(وقولهُ)

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه تصيده الضرغام فيما تصيدا
وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكتهُ وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضرٌّ كوضع السيف في موضع الندى

(وقولهُ)

ومن نكد الدنيا على الحران يرى عدوًّا لهُ ما من صداقتهِ بُدُّ
فيا نكد الدنيا متى انت مقصرٌ عن الحرّ حتى لا يكون لهُ ضدُّ

﴿ومن نظمهِ في الحماسة قولهُ﴾

أُطاعن خيلاً من فوارسها الدهر وحيدًا وما قولي كذا ومعي الصبر

Digitized by Google

وأشجع مني كل يوم سلامتي … وما ثبتت الا وفي نفسها امرُ
تمرَّست بالآفات حتى تركتها … تقول أمات الموت ام ذُعر الذعرُ
واقدمت اقدام الأتي كأنَّ لي … سوى مهجتي اوكان لي عندها وترُ
ذر النفس تأخذ وُسعها قبل بينها … فمفترقٌ جاران دارهما العمرُ
ولا تحسبنَّ المجد زقاً وقينةً … فما المجد الاّ السيف والفتكة البكرُ
وتضريب اعناق الملوك وان ترى … لك الهبوات السود والعسكر المجرُ
وتركك في الدنيا دوياً كأنما … تداول سمع المرء انملهُ العشرُ

ومن شعره في الفخر قوله

وما الدهر الاّ من رواة قصائدي … اذا قلت شعرًا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرًا … وغني به من لا يغني مغردا
أجزني اذا أُنشدتَ شعرًا فانما … بشعري اتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت غير صوتي فانني … أنا الطائر المحكيُّ والآخر الصدى

(وقوله)

سيعلمُ الجمع ممن ضمَّ مجلسنا … بانني خير من تسعى به قدمُ
أنا الذي نظر الاعمى الى ادبي … واسمعت كلماتي من به صممُ
الخيل والليل والبيداء تعرفني … والسيف والرمح والقرطاس والقلمُ

ومن نظمه في المديح قوله يمدح سيف الدولة

ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك … ملء الزمان وملء السهل والجبلِ
فنحن في جذل والروم في وجل … والبرُّ في شغل والبحر في خجل
ليت المدائح تستوفي مناقبهُ … فما كليب واهل الاعصر الأُول
خذ ما تراه ودع شيئًا سمعت به … في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل
وقد وجدت مكان القول ذا سعة … فان وجدت لسانًا قائلاً فقل
ان الهمام الذي فخر الانام به … خير السيوف بكفي خيرة الدول
تمسي الاماني صرعى دون مبلغهِ … فما يقول لشيءٍ ليت ذلك لي

ومن شعره في العتاب قوله يخاطب سيف الدولة في محفل من العرب وكان سيف الدولة اذا تأخر عنهُ مدحه شق عليهِ واحضر من لا خير فيه وتقدم اليهِ بالتعرض

Digitized by Google

له في مجلس بما لا يحب وأكثر عليه مرة بعد مرة فنظم قصيدته الميمية المشهورة يعاتبه بها ومنها قوله

يا أعدل الناس الاّ في معاملتي   فيك الخصام وانت الخصم والحكمُ
يا من يعز علينا ان نفارقهم   وجداننا كل شيء بعدكم عدمُ
ما كان اخلقنا منكم بتكرمة   لو ان امركمُ من امرنا اممُ
ان كان سرّكم ما قال حاسدنا   فما لجرح اذا ارضاكم المُ
كم تطلبون لنا عيبًا فيعجزكم   ويكره الله ما تأتون والكرمُ
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا   ان لا تفارقهم فالراحلون همُ

(وله يعاتبه ايضًا)

ارى ذلك القرب صار ازورارا   وصار طويل السلام اختصارا
تركتني اليوم في خجلة   أموت مرارًا واحيا مرارا
واعلم انّي اذا ما اعتذرت   اليك اراد اعتذاري اعتذارا

(وله معاتبًا)

ابعينُ مفتقر اليو نظرتني   فاهنتني وقذفتني من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني   انزلت آمالي بغير الخالق

﴿ ومن نظمه في الرثاء قوله يرثي ابا شجاع فاتكًا ﴾

تصفو الحياة لجاهل او غافل   عما مضى منها وما يتوقعُ
ولمن يغالط في الحقائق نفسهُ   ويسومها طلب المحال فتطمعُ
أين الذي الهرمان من بنيانه   ما قومهُ ما يومهُ ما المصرعُ
تتخلف الآثار عن اصحابها   حينًا ويدركها الفناء فتتبعُ
لم يرض قلب ابي شجاع مبلغٌ   قبل الممات ولم يسعهُ موضعُ
كنا نظن دياره مملوءةً   ذهبًا فمات وكل دار بلقعُ
والناس انزل في زمانك منزلاً   من ان تعايشهم وقدرك ارفعُ
ولقد اراك وما تلمُّ ملمةٌ   الاّ نفاها عنك قلب اصمعُ
يا من يبدل كل يوم حلةً   انى رضيت بحلة لا تنزعُ
ما زلت تخلعها على من شاءها   حتى لبست اليوم ما لا تخلعُ

Digitized by Google

ما زلت تدفع كل امر فادح حتى اتى الامر الذي لا يدفعُ
فظللت تنظر لا رماحك شرَّع فيما عراك ولا سيوفك قطعُ

اما الغزل فنظمهُ فيهِ قليل ولكنهُ اذا نظم اجاد فمن ذلك قولهُ ·

حاشى الرقيب فخانتهُ ضمائره وغيض الدمع فانهلت بوادره
وكاتم الحب يوم البين منهتك وصاحب الدمع لا تخفى سرائره
لولا ظباء عدي ما شغفت بهم ولا بربربهم لولا جآذره
من كل احور في انيابهِ شنب خمرٌ يخامرها مسك تخامره
نعجٌ محاجره دعج نواظره حمرٌ غفائره سود غدائره
اعارني سقم جفنيهِ وحملني من الهوى ثقل ما تحوي مآزره

هذه امثلة من اشعار ابي الطيب ولا نقول نخبتها لان اشعاره كلها نخب لا يكاد يفضل بعضها على بعض واكثرها متداول على الالسنة ومشهور مما لا يسمعهُ لبيب الاَّ اقرَّ بفضل المتنبي وعلمهِ ومقدرتهِ على النظم الاَّ انهُ مع ذلك لم ينج من سهام المنتقدين وطعن الحاسدين شأن كل من بلغ ما بلغ اليهِ هذا الرجل من الرفعة والشهرة لان الحسد طبيعة في الناس قلما ينجو منهُ عالم او امير وخصوصاً اذا نال ما نالهُ بجده ولم يرثهُ عن اجداده

فالمتنبي لم يكد يشتهر نظمهُ حتى قام بعضهم على تحقيره ومن هذا القبيل ما كتبهُ الشيخ ابو سعيد محمد بن احمد العبيدي فانهُ الف كتاباً سماه « الابانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى » ذكر فيهِ نحو ٢٥٠ بيتاً من أشعار المتنبي واورد ما يقابلها من نظم المتقدمين كالبحتري وابي تمام وابن الرومي وديك الجن وغيرهم من فحول الشعراء وزعم ان المتنبي سرقها وغيَّر فيها وادعاها لنفسهِ من ذلك قول المتنبي

أغناه حسن الجيد عن لبس الحلى وعادة العري عن التفضل

فقال صاحب الابانة انهُ مسروق من بيت ابن الرومي

أغناه حسن الجيد عن لبس الحلى وكفاه طيب الخلق ان يتطيبا
(وهو تضمين) (وقول المتنبي)

راميات باسهم ريشها الهد ب تشق القلوب قبل الجلود

قال انهُ مسروق من قول أبي الشيص

يصمين أفئدة الرجال باسهم قد راشهنّ الكحل والتهذيب

(وقول المتنبي)

فالموت آتٍ والنفوس نفائس والمستعز بما لديهِ الاحمق

قال انهُ مسروق من قول بعض العرب ذكره ابن قتيبة

ان امرءًا أمن الزما ن لمستعزُّ العقل احمق

(وقول المتنبي)

من بعد ما كان ليلي لا صباح لهُ كأنَّ اوّل يوم الحشر آخره

ردّه صاحب الابانة الى قول محمد بن هاشم العامري

سهرت ليلي فنوم العين متبول كأن ليلي يوم الحشر موصول

(وقول المتنبي)

وكأنها نُتجت قياماً تحتهم وكأنهم خلقوا على صهواتها

قال انهُ مسروق من قول جابر بن الطائي

كانهم خلقوا والخيل تحتهم وهم اسود وفي انيابها الاجل

(وقول المتنبي)

فتى كالسحاب الجون يرجى ويتقى ويرجى الحيا منهُ وتخشى الصواعق

فقال انهُ مسروق من قول البحتري

سماعًا وبأسًا كالصواعق والحيا اذا اجتمعا في العارض المتراكم

ونحو ذلك مما قد يعد تواردًا ولا يحط من قدر المتنبي شيئًا

ومن نظر في اشعار المتنبي نظر المنتقد الامام ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي المعروف بالحاتمي فبيّن ما في تلك الاشعار من المعاني الفلسفية مع مطابقتها لفلسفة ارسطو الحكيم اليوناني ولكنهُ لم يتهم المتنبي بالسرقة بل قال ما نصهُ « لما رأيت ابا الطيب قد أتى في شعره على أغراض فلسفية ومعان منطقية اردت الموافقة بين ما توارد بهِ في شعره مع ارسطو في حكمهِ لانهُ ان كان ذلك عن فحص ونظر فقد اغرق في درس العلوم وان يكن ذلك منهُ على سبيل الاتفاق فقد زاد على الفلاسفة في ذلك وهو في الحالين على غاية الفضل » ثم اورد بعض اقوال ارسطو وما يقابلها من اشعار المتنبي ومن ذلك قولهُ

قال ارسطو « اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك النفس دون بلوغها »

(وقال المتنبي)

وإذا كانت النفوس كبارًا   تعبت في مرادها الاجسام

قال ارسطو « الالفاظ المنطقية مضرة بذوي الجهل لنبو احساسهم عن ادراكها »

(وقال المتنبي)

بذي الغباوة من انشادها ضررٌ   كما تضر رياح الورد بالجعل

قال ارسطو « الزمان ينشي و يلاشي ففناء كل قوم سبب لوجود قوم آخرين »

(وقال المتنبي)

بذا قضت الايام ما بين اهلها   مصائب قوم عند قوم فوائد

قال ارسطو « من لم يردك لنفسهِ فهو النائي عنك وإن تباعدت أنت عنهُ »

(وقال المتنبي)

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا   أن لا تفارقهم فالراحلون هم

ونحو ذلك . وقد جُمعت أشعار ابي الطيب في ديوان ضخم يعرف باسمهِ شرحه نحو من اربعين شارحًا في أزمنة مختلفة و في جملتهم أبو العلاء المعري ويحكى انهُ لما بلغ في شرحه الى قول المتنبي

أنا الذي نظر الاعمى الى أدبي   وأسمعت كلماتي من به صمم

وكان أبو العلاء أعمى فقال ان المتنبي قد نظر اليَّ بعين الغيب

و بالجملة فان ابو الطيب المتنبي من اشعر شعراء الاسلام ان لم يكن اشعرهم ولقد اجاد من قال

ما رأى الناس ثاني المتنبي   اي ثان يرى لفرد الزمان

هو في شعره نبيٌّ ولكن   ظهرت معجزاته في المعاني

مكتبة الهلال

تفتح مكتبة الهلال ابوابها لقبول المشتركين في (مكتبة المطالعة) من يوم صدور هذا الهلال وهو اوّل سنة ١٨٩٧

باب المقالات

الكهربائية

كثر تحدث الناس في هذه الايام وخصوصاً في القاهرة عن الكهربائية وخصائصها لما شاهدوه من جري عربات الترامواي بها جري القطر الحديدية بالبخار فكتب الينا غير واحد من حضرات القراء يقترحون علينا بسط ماهية الكهربائية وخصائصها وكيفية سير العربات بها وجواباً على اقتراحهم نقول

للكهربائية مصدران كبيران الاول ميكانيكي والثاني كيماوي فهي تتولد اما بواسطة ميكانيكية كالفرك والضغط او بواسطة كيماوية بالتحليل والتركيب ويقال لهذه الكهربائية (الفولتائية او الكلفانية) ولكن صفاتها في الحالين واحدة ولتفصيل الموضوع وايضاحه نصف كلاً منها على حدة

(١) الكهربائية الميكانيكية

اذا فركت قطعة من الكهرباء الصفراء المعروفة بقماش من صوف فانها تحمى كما تحمى سائر الاجسام بالفرك ولكنك اذا ادنيتها بعد الفرك من اجسام صغيرة كالخيوط الدقيقة او الهباء الرفيع او دقائق القش الناعم رأيتها تجذبها نحوها بقوة تكتسبها بالفرك هي قوة الجذب على ان ذلك ليس خاصاً بالكهرباء بل هو شامل كل الاجسام الجامدة على نسب تختلف باختلاف ماهية تلك الاجسام فمنها ما تظهر فيه تلك الخاصة كما رأيناها في الكهرباء ومنها ما لا تظهر فيه كالخشب الجاف ومنها ما تظهر فيه بعد العناء والجهد كالشمع الاحمر او الكبريت او الزجاج ولما كانت هذه القوة اكثر ظهوراً في الكهرباء مما في سائر الاجسام سموها « القوة الكهربائية »

وقد ذكر هذه الحقيقة فلاسفة اليونان القدماء واول من لاحظها منهم الفيلسوف طاليس في اواخر القرن السادس للميلاد . وكانوا يظنونها خاصة بالكهرباء حتى ظهر الفيلسوف كلبرت الانكليزي سنة ١٦٠٠ م والف كتاباً في المغنطيسية ضمنه ملاحظات عديدة عن الكهربائية ولكنه لم يذكر من خصائصها غير الجذب واخذ العلماء

Digitized by Google

في اوربا من ذلك الحين يجثون في النواميس الطبيعية وخصائص الاجسام فاكتشف العلامة بويل الانكليزي في اواخر القرن السابع عشر حقائق جمة تتعلق بالكهربائية وفعل مثلهُ اذ ذاك ايضاً الفيلسوف اوتوكيوربكي النمساوي مخترع طلمبا الهواء فاصطنع آلة تتولد الكهربائية فيها بالفرك على الكبريت وهي اول آلة صنعت في العالم لتوليد الكهربائية . وفي اوائل القرن الثامن عشر اشتغل العلماء في البحث عن خصائص هذه القوة فلم يكد يمضي نصف ذلك القرن حتى اكتشفوا اكثر حقائقها وكان اوسعهم شهرةً في ذلك كراي في انكلترا ودوفاي في فرنسا وفرنكلين في اميركا وذهب كل منهم مذهباً في شأنها وانقسم العلماء من هذا القبيل احزاباً تشعبت فيها آراؤهم ثم ما زالت تلك الآراء تتمحص حتى بلغت ما هي عليهِ الآن

قلنا ان الاجسام تختلف مقدرة على توليد الكهربائية واشهر الاجسام المستعملة لتوليدها الزجاج فاذا فركت قطعة من زجاج بقطعة من صوف او نحوها تولدت من ذلك الفرك قوة تجذب الاجسام الخفيفة كما قدمنا ويقال لهذا التولد تكهرُب ويعبر عن تولد الكهربائية في جسم انهُ قد تكهرب فاذا تكهرب جسم ثم قرّبت منهُ جسماً آخر تكهرب منهُ بالعدوى اي ان تلك القوة تنتقل اليهِ فيكتسب خاصة الجذب والاجسام: تختلف من حيث قابليتها لخزن الكهربائية فمنها ما تمر الكهربائية فيهِ سريعاً وتزول سريعاً كالحديد والماء ويقال لها « اجسام موصلة » اشارة الى سرعة ايصالها للكهربائية ومنها ما لا تنتقل الكهربائية اليهِ الاَّ ببطء وتزول ببطء كالزجاج والخشب الجاف ويقال لها غير موصلة او « فاصلة » والقاعدة العمومية ان الاجسام التي تنتقل الكهربائية اليها بسهولة تزول منها بسهولة والعكس بالعكس وهو ناموس عام في القوى الطبيعية فان الاجسام التي تحمى سريعاً تبرد سريعاً وكذلك يقال في المغنطيسية وغيرها من القوى الطبيعية ولعلهُ شامل سائر اعمال الحياة ايضاً فان الذي يغضب سريعاً يرضى سريعاً وهم اصحاب المزاج الدموي ولكن الذين يبطئون في غضبهم فهؤلاء قد لا يرضون وهم في الغالب اصحاب المزاج الصفراوي او اللمفاوي . ومثل ذلك يقال في كثير من اعمال الحياة

﴿ خصائص الكهربائية ﴾ وجد العلماء بالتجارب والابحاث ان للكهربائية خصائص تمتاز بها عن سواها من ظواهر القوى الطبيعية وهي (١) انها تتولد بالفرك

Digitized by Google

قلنا انها تتولد والحقيقة انها تظهر بعد كمونها فهي لا تتولد من عدم بل تكون كامنة في الاجسام وتظهر بالفرك · على ان الفرك ليس الواسطة الوحيدة لتوليدها فقد تتولد بالضغط او بالتحليل الكيماوي كما سترى (٢) انها نوعان زجاجية وراتنجية فالاولى تظهر بتهييج الزجاج والثانية تظهر بتهييج الراتنج او الشمع الاحمر وتسمى الاولى ايجابية والثانية سلبية وقد يتبادر الى الذهن ان الكهربائية قوتان مختلفتان وهما بالحقيقة قوة واحدة تختلف درجة باختلاف الاجسام فتظهر في بعضها قوية فتسمى ايجابية وفي البعض الآخر ضعيفة فتسمى راتنجية (٣) ان الاجسام المتكهربة لا تتجاذب الاّ اذا كان احد المتجاذبين ايجابي الكهربائية والآخر سلبيها اما الاجسام المتكهربة كهربائيةً واحدة فقط سلبية او ايجابية فانها لا تتجاذب بل تتدافع وخلاصة هذا الناموس ان المتشابهين يتدافعان والمختلفين يتجاذبان (٤) ان نوعي الكهربائية المشار اليها يتولدان عند الفرك في وقت معًا احدهما على الجسم المفروك والآخر على الفارك فاذا فركنا قطعة من الزجاج بقماش من صوف تكهرب الزجاج كهربائية ايجابية والصوف سلبية ويختلف نوع الكهربائية المتولدة بالفرك بين ايجابية وسلبية باختلاف الاجسام بنسبة قابليتها للتكهرب (٥) ان الكهربائية تختلف سرعة في مرورها بالاجسام فتسمى الاجسام التي تمر هي بها بسهولة اجسامًا موصلة والتي يصعب مرورها فيها تسمى فاصلة والمواد تتفاوت من هذا القبيل تفاوتًا لا يقع تحت الحصر ولكن يقال بالاجمال ان المعادن والفحم والماء وكل السائلات (ما عدا الزيوت) موصلة وكذلك الشمع الاصفر والشحم الذائب اما الزجاج والراتنج والصموغ والشمع الاحمر والحرير والكبريت والحجارة الكريمة والاكاسيد وكل الغازات فانها فاصلة ويقال للمواد الفاصلة ايضًا «موصلات رديئة» (٦) تختلف قوة الوصل او الفصل باختلاف حالة الجلد فالهواء الجاف فاصل فاذا ترطب صار موصلاً (٧) اذا تكهرب جسم بالفرك تجمعت الكهربائية على سطحهِ كأنها كساء لهُ وهي تميل الى الافلات حالما يلامسهُ جسم موصل (٨) يختلف مقدار الكهربائية على سطوح الاجسام باختلاف اشكال تلك السطوح فاذا كان الجسم كرويًا توزعت الكهربائية على سطحهِ بالتساوي اما اذا كان مستطيلاً فالكهربائية تجتمع على طرفيهِ واذا كان ذا رؤُوس او نتوات فانها تجتمع على تلك النتوات ويكون معظمها على ادق تلك

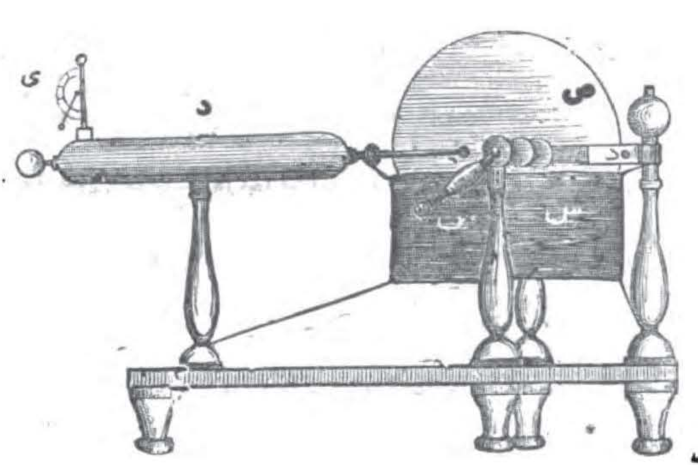
Digitized by Google

الرؤس واكثرها بروزًا وبالجملة ان الكهربائية تطلب الرؤوس والنتوات وعلى هذا المبدإ اصطنعوا قضيب الصاعقة فانهُ لبروزه من البناء يجذب الصاعقة نحوه ويمنعها من مصادمة البناء والصاعقة شرارة كهربائية

اما ماهية الكهربائية فقد اختلف العلماء في تحديدها ولكنها بالحقيقة قوة من القوى الطبيعية كالنور والحرارة والمغنطيسية او ان هذه القوى كلها تنوعات قوة واحدة هي القوة العامة التي بتأثيرها على المادة تتولد كل مظاهر الطبيعة (راجع ما كتبناه عن القوة والمادة في كلامنا عن اركان العلوم الطبيعية في الهلالين التاسع عشر والعشرين من السنة الثالثة)

الآلة الكهربائية قلنا ان هذه الكهربائية تتولد بفرك الاجسام فهي تزيد بزيادة الفرك وبما انها تجتاز الاجسام الموصلة بسهولة فهي لا تختزن فيها فلكي نجمع منها قدرًا كبيرًا يجب ان نولدها على اجسام فاصلة ولذلك فقد اختاروا لهذه الغاية الزجاج فهو يولد الكهربائية بالفرك ولكنهُ يحفظها وابسط آلة لتوليد الكهربائية بالفرك الآلة التي تراها في الشكل الاوّل

الآلة الكهربائية بالفرك (ش ١)



فهي مؤلفة من ثلاثة اجزاء رئيسية وجزأين اضافيين فالرئيسية (١) قرص من زجاج (ص) يدور على محور (٢) فارك مزدوج يكسو نصف القرص من جانبيهِ (س س) (٣) اسطوانة مستطيلة (د) والاضافيان (١) اليكترومتر اي مقياس الكهربائية (ي) (٢) القوائم التي تثبت بها تلك الاجزاء بالارض · فالقرص قطرهُ يختلف بين ١٨ قيراطًا و٢٤ او اكثر وهو يدور عاموديًا على محور يمر في مركزه بواسطة قبضة ظاهرة في الرسم واما الفاركان فمصنوعان من جلد محشو بالشعر وسطحهُ مغطى بقماش من حرير اسود مدهون بمزيج من الزئبق والتوتيا (الزنك) والقصدير ويقال لهذا المزيج « ملغم » وقد وجدوا لهُ خاصية حسنة لتوليد الكهربائية بالفرك بهِ على الزجاج وبوضع هذا الفارك ملتصقًا

بالفرص من الجانبين التصاقًا تامًا ليحك بهِ عند الدوران. اما الاسطوانة المستطيلة (د) فهي الموصل الاعظم. وتكون من نحاس وتصنع فارغة لان الكهربائية تجتمع على سطوح الاجسام كما قدمنا فلا حاجة الى اصطناعها مصمتة وللموصل المشار اليهِ طرفان مستديران احدهما طويل يجاور الفرص والآخر قصير في الجانب الآخر. واما الاليكترومتر (ي) فهو آلة يقاس بها مقدار الكهربائية المتولدة ويصنع من العاج ويقسم الى درجات كما ترى. والقوائم التي تثبت بها الآلة تصنع من الخشب الجاف الصلب المشوي بالفرن لكي يكون فاصلاً فلا تمر الكهربائية عليهِ وتزول لان الخشب الجاف من الاجسام الفاصلة كما تقدم ولزيادة الفصل يدهن بالفرنيش وقد يصنعون هذه القوائم من زجاج لولا تعرضها للكسر

فاذا أُدير الفرص واحتك بالفاركين تولدت الكهربائية ايجابية على الزجاج وسلبية على الفاركين فاذا بقي كلاهما منفصلين عن الارض اتحدت الكهربائيتان وبادت احداهما الاخرى وللافاة ذلك يوصلان الفاركين بالارض لتنصرف الكهربائية السلبية اليها بواسطة سلسلة من نحاس تراها في الشكل موصلة بين زاويتي الفارك والقائمتين الامامية والخلفية ومنها الى الارض. فتبقى الكهربائية الزجاجية على الفرص وكلما تولد منها جانب انتقل الى الموصل الاعظم (د) ومنهُ الى حيث يراد نقلها واستخدامها

ويجب الانتباه الكلي لتكون كل اجزاء الآلة ملساء السطوح خالية من النتوات او الرؤُوس لئلا تفلت الكهربائية عنها ولهذا السبب ايضًا يجب اجتناب الغبار الذي قد يقع على الآلة فانهُ عبارة عن نتوات صغيرة قد تتبدد الكهربائية بها ويعوضون عن الفرص احيانًا باسطوانة من زجاج والمبدأ واحد. ولما كانت الآلات المستخدمة الآن لتوليد الكهربائية هي من الآلات الكلفانية التي تتولد بها الكهربائية بالعوامل الكيماوية فلنتقدم للكلام عنها لان بها تتحرك القطر وتنار المدن وبها تجري سائر الاعمال بالكهربائية

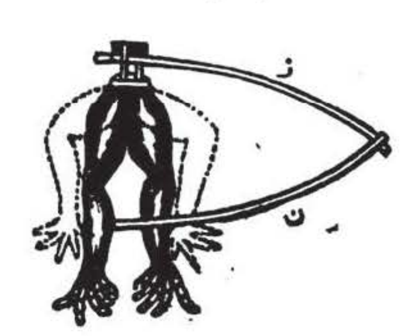
(٣) الكهربائية الفولتائية او الكلفانية

تمتاز هذه الكهربائية عن كهربائية الفرك انها تتولد بفعل كيماوي واوَّل من لاحظ ذلك العلامة كلفني الايطالياني سنة ١٧٩٠ نبههُ اليهِ حادث عرض لهُ بالاتفاق وذلك انهُ كان استاذًا في فن التشريح وكان يشرّح الضفادع ويعلق كلاً منها

Digitized by Google

بصنارة من نحاس ويحفظها الى وقت الحاجة فاتفق انهُ علق مرة عدة ضفادع بصنانير من نحاس على درابزون من حديد فرأى في أرجلها تشنجًا كلما لامست الحديد فبحث عن السبب فرأى التشنج ناتجًا عن ملامسة الحديد والنحاس معًا لعضلات الضفدع واعصابها وهي رطبة . ويمكن للقارئ ان يجرب ذلك بنفسهِ فيعلق ضفدعًا بالفقرات القطنية فوق العجز حيث تجتمع الاعصاب (كما ترى في الشكل الثاني) بشريطين أحدهما (ز) من نحاس والآخر (ن) من توتيا (زنك) وتجعل طرف احدهما عند الاعصاب من فوق وطرف الآخر عند العضلات بين الساقين فاذا اتصل الشريطان في اليمين تشنجت الساقان عند اتصالهما تشنجًا واضحًا فاذا فصل الشريطان بطل التشنج . وهناك طريقة اخرى أسهل من هذه لتوليد الكهربائية الكلفانية التي نحن في صددها وذلك ان تأتي بقطعة من الزنك واخرى من النحاس فتجعل طرف احداهما فوق لسانك وطرف الاخرى تحتهُ فطالما كانتا منفصلتين من الطرفين الآخرين لا يظهر شيء فاذا وصلتهما شعرت بطعم معدني وتميل ضعيف واذا اطبقت عينيك حتى لا ترى النور الاَّ من خلال الاهداب رأيت ضوءا ضعيفًا

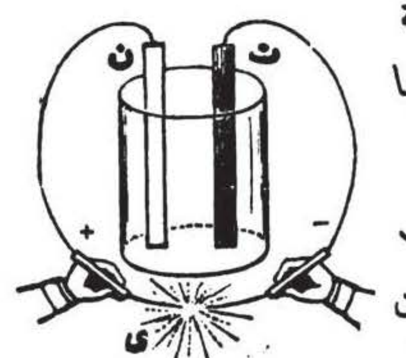
(ش ٢)



وظن كلفني لاوَّل وهلة ان سبب تشنج عضلات الضفدع سيال كهربائي مستقر في الاعصاب ولكنهم وجدوا اخيرًا ان السبب انما هو فعل كيماوي ناتج عن تأثير السوائل الحيوانية على المعادن تأثيرًا كيماويًا متفاوت القوة اي لا بدَّ لظهور الكهربائية بالفعل الكيماوي من ان يكون احد المعدنين ضعيفًا والآخر قويًا كالنحاس والتوتيا مثلاً واما اذا كانت القطعتين من معدن واحد كالنحاس فقط او التوتيا فلا تظهر الكهربائية وكلما كان الفرق بين المعدنين كبيرًا كان المجرى الكهربائي قويًا ويبرهن على ذلك ببطارية صغيرة لا يصعب على القارئ اصطناعها وهي عبارة عن وعاء من زجاج مثل قدح كبير او كاس يجعل فيهِ مزيج من الحامض الكبريتيك (زيت الزاج) بنسبة واحد من الحامض الى ١٢ من الماء يغمس فيهِ صفيحتان رقيقتان احداهما من الزنك والاخرى من النحاس الاحمر فطالما كانت الصفيحتان منفصلتين لا يظهر شيء فاذا علقت بكل منهما شريطًا ثم وصلت طرفي الشريطين ظهرت لك شرارة كهربائية

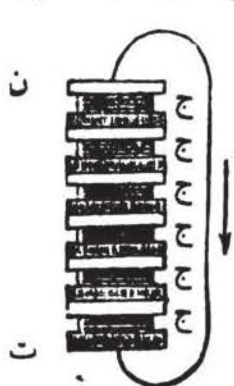
Digitized by Google

مصحوبة بصوت يشبه الطقطقة كما ترى في (ش ٣) ❋ الدائرة الكلفانية ❋



الشكل الثالث و يسمون هذا الاتصال الدائرة الكلفانية وقد سموها الدائرة لان الكهربائية لا تظهر الا عند ادنوها اي تقارب طرفيها ولا تظهر الشرارة الكهربائية المشار اليها اذا تلامس الطرفان ملامسة تامة بل يجب ان يتقاربا بغير ان يتماسا ويجب الانتباه الى المراد من هذه الدائرة فاننا لا نريد بها رسم دائرة مستديرة بل المراد ان يلتقي الطرفان على اي وجه كان ولو كان الشكل المؤلف منها مستديرًا او غير مستدير وقد يكون احد الطرفين طويلاً والآخر قصيرًا او احدهما مستقيماً والآخر معوجاً او غير ذلك ولكن يجب في كل حال ان يكون طرفا الشريطين متصلين بقطعتي الزنك والنحاس من جهة وان يتقاربا حتى يلتقيا من طرفيهما الآخرين من جهة اخرى و بدون هذا الاتصال لا يتم عمل كهربائي البتة · فالفعل الكيماوي الحاصل من تأثير الحامض على المعدنين يولد كهربائيتين احداهما ايجابية تسير من جهة النحاس والاخرى ايجابية تسير من جهة الزنك ولا يظهر الفعل الكيماوي الا عند تفاعل تينك الكهربائيتين · هذا هو المبدأ الاساسي في الكهربائية الكلفانية وعليها تبنى البطاريات الكبيرة

❋ البطارية الكلفانية ❋ والبطارية عبارة عن عدة دوائر كلفانية متصلة بعضها ببعض حتى يجتمع منها مقدار من الكهربائية كبير ومن ابسط البطاريات بطارية فولطه و يسمونها عمود فولطه (ش ٤) ❋ عمود فولطه ❋



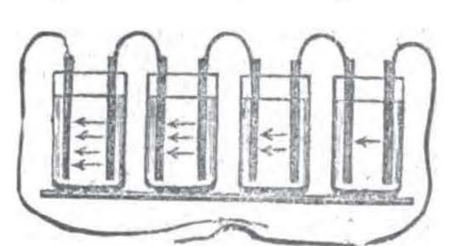
لان الاستاذ فولطه هو الذي اصطنعها وهي مؤلفة من اقراص من النحاس والتوتيا مرصفة بعضها فوق بعض على التبادل و بينها قطع من الجوخ مبلولة بماء الملح فان (ت) تدل على اقراص التوتيا (الزنك) و (ن) تدل على اقراص النحاس و (ج) تدل على الجوخ المبلول بماء الملح و يجب ان يكون الترتيب محفوظًا على هذا النسق نحاس فجوخ فتوتيا فنحاس فجوخ فتوتيا وهكذا حتى يتكون عمود طوله قدم او اكثر فاذا مسسنا القرص السفلي من الرصيف باصبع مبلولة من احدى يدينا

Digitized by Google

ومسسنا القرص العلوي باصبع اليد الاخرى شعرنا بهزة كهربائية وهي لا تحصل الاّ اذا تمت الدائرة اي ان نلمس كلاًّ من الطرفين باحدى يدينا والطرف الآخر باليد الاخرى

وهناك بطارية ارقى صنعة واعظم قوة من هذه وهي عبارة عن مضاعفة القدح المرسوم في الشكل الثالث وذلك بان توضع عدة اقداح متقاربة بوصل بينها بشريط معدني لكن يجب ان يكون الانصال بين المعادن المتخالفة فتوصل قطعة الزنك من هذا القدح بقطعة النحاس من القدح الآخر كما ترى في الشكل الخامس فتجتمع قوة هذه الاقداح كلها في الشريطين الاخيرين عند الطرفين فاذا تقارب طرفاها الآخران تولدت شرارة كهربائية تختلف قوة باختلاف عدد الاقداح وقوة كل منها وقد ينوب عن تقارب طرفي الشريطين ان يتوسط بينهما جسمٌ موصل كما لو امسكت احدهما بيد والآخر بيد اخرى فتتم الدائرة وتشعر بصدمة المجرى الكهربائي وعلى مثال هذه البطارية تصنع البطاريات الكهربائية الى هذه الغاية مع تفنن وتنوع واتقان

(ش ٥) البطارية الكلفانية



« ستأتي البقية »

تشاطير البيتين

(تابع ما قبله)

مرتبة حسب تاريخ ورودها

(١) بربك ايها الفلك المدار ... لأسرار الطبيعة انت دارُ
تتيهُ بك العقول وليس ندري ... اقصد ذا المسير ام اضطرارُ
مسيرك قل لنا في اي شيءٍ ... فعن ذا السر ما رفع الستارُ
ومهما ابدت الحكماء رأياً ... ففي افهامنا منك انبهارُ

(مرسين) « نجيب لاذقاني بادارة الرزي »

(٢) بربك ايها الفلك المدارُ ... ابين الجذب والدفع اختيارُ
تسيرك الطبيعة من قديم ... اقصد ذا المسير ام اضطرار

مسيرك قل لنا في اي شيءٍ اذًا لك ما تريد او اقتدارُ
وإن يك غير ما قلنا صوابًا ففي افهامنا منك انبهارُ

(الفيوم) « حيدر »

(٣) بربك ايها الفلك المدار لفكري في مسيرك ذا بحارُ
فكم افرغت جهدي في سؤالي اقصد ذا المسير ام اضطرارُ
مسيرك قل لنا في اي شيءٍ لعمري ذا اضطرار لا اختيارُ
بامر الهنا وبذا اكتفينا ففي افهامنا منك انبهارُ

(بني سويف) « علي احمد الشهيدي بالقرعه »

(٤) بربك ايها الفلك المدارُ تسلم ليس في الامر اختيارُ
نراك مسخرًا ولما يقال اقصد ذا المسير ام اضطرارُ
مسيرك قل لنا في اي شيءٍ سوى اظهار ما اخفى الستارُ
بازمنة تسير فدع مقولاً ففي افهامنا منك انبهارُ.

(رشيد) « عبد الرحمن الجارم »

باب السؤال والاقتراح

﴿ شبان اواخر القرن التاسع عشر ﴾

﴿ سؤال سريّ على رؤوس الاشهاد ﴾

سيدي الفاضل منشيء الهلال الاغر

افسح لي مجالاً في مجلتك الزاهرة للاستفهام عن امر يهمني كثيرًا واظنهُ يهمُّ كل فتاة وكل شاب ولكنني ارجو ان يبقى اسمي ومحل اقامتي مكتومين في ادارة (الهلال) لاننا معاشر النساء الشرقيات لم نصل الى درجة يتاح لنا فيها البحث في مسألة الازواج ومعاملتهم ولعلي اوّل من فعلت ذلك على اني ارجو ان يعود هذا

Digitized by Google

الحث بالنفع على فتياتنا وفتياننا فأقول

أعرف فتاة ربيت في مهد الدلال حتى تعلمت وتثقفت وآن الزمن الذي تظنه بنات جنسنا زمن الراحة والسعادة فقدّرت لها العناية ان تقترن بشاب كنا نسمع ثناء عليهِ واطناباً بهِ وهو مستخدم في بعض الاماكن براتب حسن وكنت اراه اذا جاء منزل خطيبتهِ تزيّا باحسن اللباس وتظاهر بافخر ما يظهر بهِ الخطّاب وكنت أرى من ميلهِ وانعطافهِ وكثرة تردداه ما يبشر تلك الفتاة بمستقبل سعيد ولكنهما ما لبثا ان اقترنا حتى مضت الاشهر الاولى بين الريب والامل ثم لاحظتُ بينهما فتوراً بدأ في الشاب وذلك انهُ أخذ في الغياب عن البيت وما زال يزيد غيبتهُ حتى اصبحت امرأتهُ لا تراه الاَّ ساعة الغداء اووقت العشاء فاذا كان المساء خرج ثم لا يعود الاَّ في منتصف الليل وكنت اتردد على تلك المرأة في اثناء ذلك لصداقة قديمة بيننا متصلة بايام المدرسة فشكت اليَّ امرها فأشرت عليها بمعاتبتهِ ففعلت ولكنها لم تنل منهُ الاَّ وعوداً لا نجاز لها واغرب من ذلك انها صارت ترى فيهِ جفاء وقسوة فاصبح يغضب لأقل سبب او بلا سبب وكلما شكت تغيبهُ نفر وانتهر ولم يزدد الاَّ غياباً واذا اتفق انهُ لاطفها كان مدار كلامهِ معها التشكي من ضيق ذات يدهِ مع علمي يقيناً انهُ لا ينفق في منزلهِ نصف راتبهِ وقد يشكو من انحراف في صحتهِ وهو صحيح لا علة فيهِ ولا ارى داعياً الى ذلك غير سوء حظ تلك المسكينة ونكد طالعها وما زال يزداد نفوراً واعوجاجاً حتى اصبحت اخلاقهُ كأخلاق المتوحشين ولم تعد امرأتهُ تستطيع مخاطبتهُ في شيء

فجئت بهذه السطور أسأل الهلال الاغرّ سؤالاً سرياً اقولهُ على رؤوس الاشهاد راجية الافادة عما اذا كان ذلك شأن الرجال كافة أو ان لذلك النفور سبباً متصلاً بالمرأة (فتاة شرقية)

(الهلال) ان كتابكِ ايتها السيدة يدل على حريّة لم نعهدها ببنات المشرق وقد يندر مثلها في بنات المغرب ولا يبرح من ذهنك ان كتمان اسمك واسم صديقتكِ ومحل اقامتكما سيكون سبباً في ايقاع الشبهة على كثيرات ممن يشكين مثل شكواكِ ولكنهنَّ لم يتجرأن على التصريح بما صرحتِ بهِ على ان شكواهنَّ قد بلغت مسامعنا همساً وبين أزواجهنَّ كثيرون ممن عرفناهم فوجدنا بينهم اناساً يعذرون بعض العذر على ما يأتونهُ من الجفاء والفتور ونساؤهم قد اغفلن واجباتهنَّ نحوهم فقد تقضي المرأة

اوقاتها في مهامها الخصوصية بالتبرج والزينة والزيارات فيجيء زوجها فلا يجدها في البيت وقد يكون في حاجة الى شيء لا ينالهُ بدونها فضلاً عما قد تتطلبهُ هي من النفقات الطائلة على اللباس والمودة مما قد لا يكون هو في سعة للقيام بهِ فهو معذور في نفوره وفتوره وقد يساعد على ذلك النفور الاختلاف بين الزوجين في المشرب والذوق ونوع التربية فربما ارادت السير على موجبات التمدن الحديث من مخالطة الرجال ومعاشرة الشبان وهو لا يزال باقياً على ما ربي عليهِ ابواه وسائر اهل بلاده من صيانة المرأة بالحجاب او لعلهُ خطبها وهو لم يحبها ولكنهُ أحب مالها وثروتها فلما تزوجها لم ينل ما أمّلهُ فزال ما كان يحملهُ على التقرب منها وربما كان هناك سبب آخر نلتمس للرجل فيهِ بعض العذر على ما ذكرتِ

فاذا كانت صديقتك عالمة بواجباتها وبحقيقة النسبة بين المرأة وزوجها عاملة على تتميم ذلك ولم يكن بينها وبينهُ اختلاف في المشرب والتربية والاخلاق ولا كان زواجه لها من اجل مالها فيكون لتغيير اخلاقهِ وسوء تصرفهِ اسباب كثيراً ما تشغل الرجال عن نسائهم لا يسعنا تفصيلها ولا يليق بنا التصريح بها والاَّ فهناك سبب آخر يجب ان يكتب بحروف من نار على جبهة التمدن الحديث لانهُ اصبح عاراً عليهِ وآفة لكل حسناتهِ . أتدرين ايتها السيدة الفاضلة ما هو ذلك السبب . هو داء عضال تمكن في كثيرين من شبان هذه الايام وقد أشرنا اليهِ مراراً في أعمدة « الهلال » وهو وحده قادر على افساد الاخلاق وتغيير الاطوار نعني بهِ (المقامرة) فان المقامرة وقانا الله من فتكها داء تمكن من شباننا حتى نخر عظامهم وغيَّر اخلاقهم وافسد ما بناه آباؤهم فهو وحده كافٍ لتوليد الاخلاق الفاسدة والاطوار المعوجة وتكدير عيش الزوجين والوالدين فان من تعوَّد المقامرة أصبح قصير البال ضيق الخلق قليل الاحساس ضعيف الرأي سيء الظن فقد ترين المقامر وانتِ لا تعرفينهُ فتقرأين اسمهُ على وجههِ واخلاقهِ فترين فيهِ وجهاً عبوساً ولوناً ممتقعاً ونفساً منقبضة وافكاراً تائهة لا يخاطبهُ احد ويسمع جوابهُ الاَّ ويعلم انهُ من اهل هذه الصناعة قبحها الله . على انها في مصر محصورة في الرجال ولكنها في بيروت تتناول النساء ايضاً والعياذ بالله

فيلوح لنا ان سبب نفور هذا الزوج انهُ تعلق بالقمار فانفق فيهِ ما وصلت اليهِ يده ولعلهُ استدان فوقهُ ويؤيد ذلك شكواه من ضيق ذات يده مع انهُ لا ينفق على منزلهِ الاَّ نصف راتبهِ وقد قلت لكِ ان مثل هذا الشاب كثيرين في هذا العصر

Digitized by Google

[redacted]

الكرتازينيون ومذهبهم

(الاسكندرية) احمد افندي عثمان الورداني بالقباري

من هم الكرتازينيون وفي اي عصر كانوا ومن هو المؤسس لمذهبهم وعلى اي اساس بنى هذا المذهب

(الهلال) الكرتازينيون او الكرتازيون هم اتباع فلسفة رينانوس كرتاسوس وهو فيلسوف فرنساوي يعرف باسم رينه ديكارت (Descartes) ولد في لاهي بتورين سنة ١٥٩٦ وتوفي في ستوكهلم سنة ١٦٥٠ قرأ على الآباء اليسوعيين في كلية لافليش فاتقن اللغتين اللاتينية واليونانية ثم انتقل الى باريس وعكف على تعلم الرياضيات ثم انتظم في جندية برنس اورانج فجندية دوق بافاريا وشهد حروباً كثيرة اظهر فيها كلها بسالة قوية واتفق وهو في حامية بريدا انهُ حل مسألة رياضية اشكل حلها على رياضيي تلك الايام حتى عرضوها في الاسواق يلتمسون من يحلها فتمكن بذلك من التوصل الى بيكمان رئيس مدرسة دورت فعكف على الاشتغال في العلم وهجر الجندية ورحل الى هولاندا وسويسرا ففرنسا فايطاليا وفي سنة ١٦٢٩ اقام في امستردام وانقطع الى التبحر في الرياضيات فكشف كثيرًا من غوامضها وزار انكلترا في أثناء ذلك ورصد انحراف الابرة المغنطيسية واخذ من ذلك الحين في نشر فلسفة خصوصية عرفت باسمهِ فعارضهُ كثيرون من علماء ذلك العصر واتهموه بالكفر فخاف من اضطهاد رجال الدين فتقرَّب من كريستينا ملكة اسوج فاقام عندها في استوكهلم يعيش على أرض أقطعتهُ اياها وأكرمتهُ غاية الاكرام وجعلت تتلقى الفلسفة عنهُ ولكنهُ توفي هناك بعد وصولهِ ببضعة اشهر وبعد ١٦ سنة نقلت بقاياه الى باريس ودفنت في كنيسة القديسة جنفياف . وكان قويَّ التصور وهو اوَّل من علَّل البصريات بالرياضيات ولهُ مؤَلفات حسنة في فلسفتهِ وغيرها من العلوم الرياضية والفلسفية

أما فلسفتهُ فاساسها الشك في كل موجودٍ لم يرشد العقل الى التسليم بوجوده فهو ايرتاب بوجود كل شيء الاَّ وجوده هو وقد كاد يشك بوجود نفسهِ لو لم يثقل عليهِ الارتياب بشيء يفتكر ويشك فعبَّر عن وجوده بقولهِ « انا افتكر فاذًا انا موجود » وقد وضع قواعد اساسية للكشف عن الحقيقة فقال (١) لا نصدق بوجود شيء الاَّ اذا لم ترَ سبباً للشك بوجوده (٢) اقسم كل مسألة كلية الى ما تستطيع

Digitized by Google

الوصول اليهِ من الجزئيات فاذا ادركت كل جزء سهل عليك فهم الكل (٣) تدرج في بحثك من أبسط الجزئيات الى اعظم الكليات (٤) دقق النظر في ما تنظر فيهِ حتى تحقق انك لم تغفل منها شيئاً جوهرياً وعندهُ ان الوجدان دليل كل حقيقة فكل ما يدرك بالوجدان يجب ان يكون حقيقياً فالرياضيات في اعتقاده مسبر الحقائق وبها تتأيد واول شيء طبقهُ على هذه القاعدة وجود الخالق جلَّ وعلا فقال ان الوجدان بنفسهِ محدود وناقص ولكن الكمال واللانهاية طبيعيان في الوجدان وضروريان لهُ فيجب ان يكون ثمَّ موجودٌ كامل غير متناهٍ هو الله · وعنده ان الصفة الاساسية للمادة الامتداد (الطول والعرض والعمق) والصفة الاساسية للعقل الافتكار وان النفس جوهر بسيط ولكنها مرتبطة بالجسم ارتباطاً مزجياً ويظنُّ انها مستقرة في الغدة الصنوبرية (وهي جسم صغير سنجابي اللون مائل الى الحمرة مخروطي الشكل مستقرٌّ في باطن الخ) وبناء على اعتقاده ببساطة النفس استنتج انها خالدة وخوفاً من ان يتناول قولهُ هذا الحيوانات العجم فزعم انها آلات حية · وزعم ان النفس حرة لانها تظن نفسها كذلك وان هذه الحرية هي اصل قابليتها للخطأ · وقسم التصورات الى ثلاثة اقسام (١) تصورات عرضية وهي التي نكتسبها طبعاً (٢) التصورات التي نخلقها نحن (٣) تصورات نظرية وهي التي تولد معنا ·

أما آراؤهُ من حيث الظواهر الطبيعية فعندهُ ان السيارات انما تتحرك بواسطة الحركة الزوبعية في سائل غازي مالىء الفضاء

ومهما يكن من امر هذه الفلسفة وتلبكها وتناقضها فقد نبهت اذهان العلماء الى الاستقلال في الفكر وحملتهم على البحث والتنقيب حتى توصلوا الى ما وضعوه من اسس الفلسفة الحديثة

زيت السمك مع اليود والحديد · او زيت هنا

(الاسكندرية) اندراوس افندي حنا بكمرك الاساكل

(الهلال) تجدون في الهلال السادس من السنة الرابعة كلاماً وافياً عن زيت هنا وخصائصهِ وفوائدهِ وكيفية استعمالهِ فنوجه انتباهكم الى مطالعتهِ جواباً على سؤَالكم

﴿ الحماة والكنة ﴾

(الاسكندرية) محمد افندي منجي خيرالله

(الهلال) ترون الجواب على سؤالكم بشأن الحماة والكنة في الهلال الثامن من السنة الاولى

﴿ أبو نوّاس ﴾

(الاسكندرية) مصطفى افندي طاهر بالقباري

(الهلال) سننشر ترجمة حياة ابي نواس في فرصة اخرى

﴿ كونفوشيوس الفيلسوف الصيني ﴾

(مصر) ابراهيم افندي حنا ابراهيم

(الهلال) ترون ترجمة الفيلسوف كونفوشيوس في الهلال ٢ من السنة الاولى

اعلانات الهلال

ان نشر الاعلانات في الهـلال فرصة للتجار والصناع وسائر أصحاب المشروعات لا يليق بهم ان يضيعوها فقد شهد الذين اعلنوا فيه انهُ خيرُ وسيلة لنشر اعلاناتهم واذاعتها في سائر اقطار الدنيا من اقصائها الى اقصائها لأن مشتركيه يعدون بالآلاف وقراءه بعشرات الآلاف وهم منتشرون في القارات الخمس بمشارق الارض ومغاربها ومن يظن في ذلك مبالغة فعليه التحري وعلينا الاثبات وعند الامتحان يكرم المرءُ او يهان

Digitized by Google

﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع ما قبله)

وكانت ولاية هذا البيت تارة في قريش وطوراً في سواهم حتى اغتصبها منهم منذ قرنين او اكثر بنو خزاعة وهم قبيلة من عرب اليمن القحطانية اذ لا يخفى على مولاي القيصر ان العرب كافة يرجعون في انسابهم الى ابوين هما (١) اسماعيل الذي قدمتُ ذكره ومنه قبيلتنا وسائر قبائل الحجاز (٢) قحطان ومنه بنو حمير وسائر قبائل اليمن . ولم تستطع خزاعة الاستبداد بولاية الكعبة الا لما كان من تفرق امر قريش وضعفهم حتى ظهر جدنا قصيّ فبذل الدم والمال حتى ظهر على خزاعة واسترجع ولاية البيت الى قريش وتولى هو كل اعمال الكعبة وهي الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء

فلم يستطع الترجمان فهم هذه الالفاظ واشكل عليه تفسيرها فقال هرقل افهمنا ما معنى هذه الاعمال

فقال ابو سفيان اعلم يا سيدي ان مكة لا حكومة فيها مستقلة كحكومة جلالتكم بل هي مكان عبادة لان الكعبة حجٌ يزوره الناس كما يزور النصارى ديراً من الديور ولكنها اعظم من ذلك كثيراً فمن تولى اعمالها كانت اليه حكومة مكة وولاية امرها على نسبة ما يتولى من تلك الاعمال فمن تولى الحجابة كانت له حجابة الكعبة اي ان مفاتيحها تكون بيده يفتحها لمن اراد ويمنعها ممن اراد واما السقاية فهي ان في داخل الكعبة بئراً قديمة يقال لها بئر زمزم احتفرها جدنا اسماعيل [١] فمن يتولى السقاية تكون تلك البئر في عهدته يسقي الحجاج منها . اما الرفادة فهي خرج او مالٌ تدفعهُ قريش الى من يتولى الرفادة فيصنع منه طعاماً للحجاج الذين يزورون الكعبة من اقطار الارض لانهم ضيوف عليه . واما اللواء فهو العلَم الذي يعقدونه للحرب وصاحب اللواء يعقد الالوية للجند الذاهبين الى القتال وهو بمنزلة قائد الجند عندكم . أما الندوة فهي مجلس القضاء ولها بيت في الكعبة يجتمع فيه رجال قريش للمشورة والمداولة وصاحب هذه الدار هو صاحب الشور والرأي [٢] واليه يرجع الامر . ففي هذه الامور الخمسة تجتمع السلطة المطلقة لمن يتولاها للدين والدنيا فيكون القضاء والجند والكعبة والمال في قبضته فقد حاز جدُّنا قصي شرف مكة كلهُ [٣] وقطع مكة ارباعاً بين قومهِ وبهِ اجتمعت كلمة قبيلتنا وعادت اليها سطوتها وعلا نجم سعدها فتيمنت بامره حتى

(١) ابن خلدون (٢) ابن الاثير (٣) ابن هشام والسيرة الحلبية

Digitized by Google

صارت لا تزوّج امرأة لرجل من قريش الاّ في داره ولا يتشاورن في امر نزل بهم او يعقدون لواء لحرب قوم من غيرهم الاّ في داره يعقدها لهم بعض ولده ولا تدرّع جارية اذا بلغت ان تدرّع الاّ في داره يشق عليها فيها درعها . وجملة القول كان امره في قومه من قريش في حياته ومن بعد موته كالدين المتبع لا يعمل بغيره (١)

وكان لقصي هذا أربعة اولاد وهم عبد الدار وعبد مناف جدّنا وعبد العزى وعبد فلما شاخ قصيّ كان عبد مناف قد شرف في زمان ابيه وعظم امره وكذلك عبد العزى وعبد (٢) فاراد قصي ان يشرّف عبد الدار وكان بكره فدعاه اليه واوصى له بمناصب الكعبة الخمسة المتقدم ذكرها فصار شرف مكة كله الى عبد الدار وبنيه من بعده

فخلّف عبد الدار اولادًا وخلّف عبد مناف اولادًا آخرين وهم عبد شمس وهاشم وعبد المطلب ونوفل وكانوا رجالاً أشداء وعبد شمس هو جدّي فغبط بنو عبد مناف بني عمهم عبد الدار على ما في ايديهم من امر الكعبة ونازعوهم عليه حتى كاد يفضي امرهم الى الحرب ثم تداعوا الى الصلح واقتسموا ذلك الشرف فيما بينهم فأعطيت السقاية والرفادة الى بني عبد مناف واعطيت الحجابة واللواء والندوة الى بني عبد الدار وتمّ الصلح على ذلك وانحسم الخلاف . ولا تظنوا اني اطلت الكلام على غير طائل او اني دخلت فيما لم اسأل عنه فان لما قلته علاقة كبرى فيما سألتموني عنه

فتولى السقاية والرفادة اولاً عبد شمس ولكنه كان كثير الاسفار لا يقيم في مكة الاّ قليلاً فعهد بهما الى اخيه هاشم وهاشم هو جدّ محمد الذي تسألونني عنه اي ابو جده ثم مات هاشم فوليهما اخوه المطلب وكان سمحًا سمته قريش الفيض لسماحته (٢)

وولد لهاشم ولد سماه شيبة ثم سمي عبد المطلب لحكاية طويلة لا محل لها هنا وهو جد محمد ابو أبيه فلما مات المطلب تولى الرفادة والسقاية ابن اخيه هذا اي عبد المطلب وولد لعبد المطلب عشرة اولاد ذكور منهم عبد الله والد محمد

وكان عبد المطلب قد اراد حفر بئر زمزم فمنعه اقاربه من ذلك فلاقى منهم امورًا صعابًا ولكنه فاز اخيرًا بحفرها فنذر انه اذا ولد له عشرة اولاد ثم بلغوا منه حتى يمنعوه من مثل ذلك لينحرنّ احدهم عند الكعبة فلما بلغوا ومنعوه جاء الكعبة ليفي نذره ولم يكن يدري من ينحر من اولاده فاستخار هبل الصنم الاكبر القائم في الكعبة (٤)

(١) السيرة الحلبية (٢) ابن اسحاق (٣) ابن هشام (٤) ابن الأثير

Digitized by Google

بواسطة القداح

فاشكل امر هذه الاقداح على الترجمان ولم يستطع تفسيرها فاستفسر عنها

فقال ابو سفيان ان لنا في الكعبة اصنامًا كثيرة اتخذناها وسيلة بيننا و بين من نعبد واعظمها صنم اسمهُ هبل عنده سبعة قداح (اي اسهم بلا ريش) كل قدح عليهِ كتابة بمعنيً قدحٌ قد كتب عليهِ (العقل) وقدح عليهِ (نعم) وقدح عليهِ (لا) فاذا ارادوا امرًا ضربوا بهِ في القداح فاذا خرج (نعم) فعلوا ما جاؤُوا من اجلهِ او (لا) لم يفعلوه وقدح فيهِ (منكم) وقدح فيهِ (ملصق) وقدح فيهِ (من غيركم) وقدح فيهِ (المياه) اذا ارادوا ان يحفروا الماء ضربوا القداح وفيها ذلك القدح فحيثما خرج عملوا بهِ [1]

فجاء عبد المطلب الى هبل وقال لصاحب القداح اضرب على بنيَّ هؤلاء بقداحهم هذه واخبره بنذره فاصطنع لاولاده عشرة قداح واعطى كل رجل منهم قدحه وقد كتب عليهِ اسمهُ وكان عبد الله والد محمد الذي نحن في صدده اصغر بني عبد المطلب وكان احبهم اليهِ فلما ضربت القداح طلع القدح ان يذبح هو فهمَّ عبد المطلب بذبحهِ فمنعتهُ قريش من ذلك وقالوا لا بل يجب ان تعذر فيهِ فانطلق بهِ الى عرَّافة في المدينة (يثرب) فوجدوها بخيبر فجاؤُها فسأَلوها عذرًا فسأَلتهم كم دية الرجل عندكم قالوا عشرة من الابل قالت فخذوا الغلام وعشرة من الابل واضربوا عليهِ وعليها بالقداح فان خرجت عليهِ فزيدوا من الابل عشرة فعشرة حتى يرضَ اليكم وتخرج القداح عليها فانحروها [2] فخرجوا وضربوا بالقداح فما زالت تخرج على عبد الله حتى بلغ عدد الابل مائة فخرجت عليها فذبحوها ونجا عبد الله و بقي حيا وتزوَّج فولد لهُ محمد

ولم اطل عليكم الكلام الاَّ لتعلموا مقدار ما نحن فيهِ من تعظيم الكعبة واصنامها فانها ضالتنا وغايتنا نستشيرها ونستخيرها واليها تحج الناس من سائر اقطار الارض ولنا بها منفعة من حيث الاتجار لما يأْتينا بواسطتها من اصناف الناس عربها وعجمها وقد ذكرت لكم كم سفكنا من الدماء في سبيل استبقائها فهي مصدر نعمتنا ومنبع اقواتنا ومرجع آمالنا وقد مضى عليها القرون الطوال قائمة والناس يكرمونها ويعظمونها ويذبحون عند اصنامها الذبائح ويقدمون اليها بالهدايا الى اليوم. فهذه

(١) ابن هشام وغيره (٢) السيرة الحلبية

Digitized by Google

كلما قام صاحب هذا الكتاب (واشار الى الرق امام هرقل) يدعو الناس الى ازالتها وهدم ما بناه اجداده فيها

فلما بلغ ابو سفيان من كلامهِ الى هذا الحد ظهرت على وجه هرقل مظاهر الاستغراب وخاطب البطريرك الى يمينهِ باليونانية قائلاً ارى هذا الرجل يشكو ممن يريد هداية قومهِ عن عبادة الاصنام فاذا كانت هذه هي غاية هذا النبي فنعمت الغاية فتداول الحضور هذا الحديث برهة على نحو ما قال الامبراطور وازداد شوقهم لمعرفة بقية الحكاية وكيف استطاع القيام بهذا المشروع على خطارتهِ مع ما ذكر ابو سفيان من يتمهِ وضعفهِ فالتفت هرقل الى ابي سفيان وقال لهُ لقد افصحت فيما قلت فهل لك ان تحكي لنا حكاية هذا النبي وكيف توصل الى ان يدعوكم الى ذلك

فقال ابو سفيان قد رأيت ابيتَ اللعن كيف نجا عبدالله بن عبد المطلب من الموت وكان ابوه يحبهُ فازوجه امرأة من قريش اسمها امينة ولم يمكث عبدالله مع امرأتهِ الاَّ برهة يسيرة ثم قضت عليهِ الاحوال بالسفر الى غزة التي انا آتٍ منها الآن ولكنهُ مرض في سفرتهِ هذه فعادوا بهِ الى مكة فمات قبل ان يدركها وهو بجوار يثرب فدفن هناك وامرأتهُ لم تره

وكانت امينة حين مات عبدالله حاملاً [1] ولم يترك لها الاَّ اربعة من الابل وقطيعًا من الماشية وجارية اسمها بركة . وكانت امينة تقيم في بيت بضواحي مكة عند جبل شرقي مكة اسمهُ جبل ابي قبيس وهناك ولدت ابنها هذا في عام الفيل الذي جاء بهِ ابرهة الاشرم من قبل الحبشة لفتح مكة (سنة ٥٧٠ م) فلما ولدتهُ كان جده عبد المطلب في الكعبة فحملوه اليهِ فباركهُ وسماه محمدًا ومن عادتنا ايها الملك ان نرضع اولادنا من المراضع و يندر ان يعيش لنا ولد على لبن امهِ ونختار المراضع من اهل البادية لصحة اجسامهنَّ فاختارت لهُ امهُ مرضعًا من اهل الطائف اسمها حليمة فارضعتهُ حولين قضاهما في سهول الطائف واوديتهِ فنشأ نشيطًا وسمعت الناس يتحدثون عن طفوليتهِ اخبارًا غريبة لم نسمع بمثلها من ذي قبل منها ان مرضعتهُ تركتهُ يلعب مع ولدها ذات يوم خلف البيوت فاذا بولدها قد جاء يقول ان اخي القرشي اخذه رجلان عليهما ثياب بيض فشقا بطنهُ فخرجت هي تلتمسهُ فوجدتهُ منفردًا فسألتهُ

(١) ابن هشام

عن امرهِ فقال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني وشقا بطني فالتمسا فيهِ شيئاً لا ادري ما هو وغسلاه بالثلج (١) فخافت حليمة على الغلام فحملتهُ الى امهِ بمكة فقضى فيها مدة يرعى الغنم و يطوف الاحياء مع الاولاد (٢) وكان كل من رآه اعجب بذكائهِ وجمالهِ ونور محياه ولكنهُ لم يكد يبلغ السادسة من عمرهِ حتى توفيت والدتهُ في الابواء بين مكة والمدينة فدفنت هناك فاصبح الغلام يتيم الابوين فاحتاطهُ جدهُ عبد المطلب واحبهُ اكثر من حبهِ اولاده فكان الناس يكرمونهُ من اجل جدهِ وكان على صغر سنهِ يجالس الحجاج القادمين لزيارة الكعبة وفيهم العلماء والشيوخ و يحادثهم بما يجتذب بهِ قلوبهم وعواطفهم و بعد سنتين توفي عبد المطلب فولي السقاية ابنهُ العباس اما الرفادة فانيطت ببني نوفل من ولد عبد شمس جدنا فاصبح محمد يتيماً غريباً فكفلهُ ابو طالب احد اعمامهِ وكان ابو طالب اقل من العباس مالاً ولكنهُ كان وجيهاً مقدماً في قريش فاحتضن الغلام وتولى تربيتهُ والسبب في احتضانهِ اياه دون سائر اعمامهِ ان ابا طالب وعبدالله والد محمد كانا اخوين من ام واحدة (٣)

واعترف لك ايها الملك العظيم ان كفالة ابي طالب هذه كانت سبباً عظيماً في نجاح دعوة محمد و بقائهِ حياً لأن ابا طالب كان وجيهاً في قريش محترماً مكرماً فاقام محمد في بيتهِ كأحد اولاده . وكان ابو طالب اذا خرج الى تجارة او سفر اصطحب محمداً فينزل الدبور و يجالس الرهبان والعلماء واشهر حادثة سمعناها عنهُ نزولهُ في دير بحيراء قرب بصرى فقد اخبرنا بعض الذين رافقوه في رحلتهِ تلك ان الراهب بحيراء انبأه بامور كثيرة من مستقبل حياتهِ واوصى عمهُ ابا طالب ان يعتني بهِ ويخاف عليهِ اليهود . وكان محمد اذا عاد من سفر قضى معظم ساعات نهاره في الكعبة يحادث الناس ويجادلهم و يطارحهم وهم يعجبون لذكائهِ وقوة برهانهِ فقد كان على صغر سنهِ ذكي الفؤاد فصيحاً واسع الاطلاع بما اكتسبهُ من مجالسة عمهِ ومخالطة الناس في اسفاره مع انهُ كان امياً لا يعرف القراءة وهو لا يزال كذلك الى الآن وكان مع ذلك مخلصاً حسن الطوية حتى لقبوه بالامين فاذا جاء او ذهب قالوا جاء الامين او ذهب الامين

واهل مكة ايها الملك اهل تجارة يحملون الاموال من مشارف الشام واليمن وفارس والعراق الى مكة وغيرها وهم مشهورون بالتجارة كثيراً حتى ان نساءهم كنَّ

(١) ابن الاثير وابن خلدون (٢) ابن هشام (٣) السيرة الحلبية

يتعاطينها وكان في مكة امرأة مشهورة بالغنى اسمها خديجة بنت خويلد من سلالة عبد العزى بن قصي الذي قدمت ذكره وكانت لشرفها وغنائها تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم اياه بشيء تجعلهُ لهم فسمعت بمحمد وكان قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره واشتهر بالاستقامة والنشاط [١] فعرضت عليهِ ان يخرج في مال لها الى الشام تاجرًا وتعطيهُ افضل ما كانت تعطي غيره فسار في تجارتها مع غلام لها اسمهُ ميسرة وعاد وقد اكسبها مالاً طائلاً فاحبتهُ وعرضت عليهِ ان يتزوجها ففعل فولدت لهُ اولادًا وهم القاسم وهو يكنى بهِ (فيقال ابو القاسم) والطاهر والطيب وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة اما القاسم والطاهر فماتا قبل ان ظهر بدعوته

واتفق اذ بلغ الخامسة والثلاثين من عمره ونحن لا نعرف من امره غير ما عرفناه من حسن خصالهِ ومهارتهِ واستقامتهِ ان قريشًا اجتمعت لبناء الكعبة وكنت في جملتهم وسبب اهتمامنا بذلك ان نفرًا سرقوا كنزًا للكعبة كان في بئر في جوفها ووجدنا تلك السرقة عند رجل من خزاعة فقطعنا يده وعمدنا الى بناء الكعبة وتسقيفها وكان البحر قد رمى بسفينة عند جدة لرجل من تجار الروم فتحطمت فاخذنا خشبها واعددناه لتسقيفها وكان بمكة رجل قبطي يحسن صناعة النجارة فاغتنمنا هذه الفرصة لبنائها فاقتسمنا العمل فيها لكيلا يحوز احدنا من الشرف في ذلك اكثر مما يحوزه الآخر فجئنا بالحجارة والاخشاب حتى تم البناء ولم يبق الا الركن فاختصم الناس في من يرفعهُ منهم وكانت كل قبيلة تدعي الاحقية في رفعهِ حتى تعاظم الخصام وهموا بالقتال فاتفق رأي عقلائنا اخيرًا ان يحكموا فيما بينهم اوّل داخل من باب المسجد في ذلك اليوم فكان اوّل داخل محمدًا فقالوا هذا هو الامين قد رضينا بحكمهِ فاخبروه الخبر فرأى رأيًا حسنًا لم يخطر على قلب احد منا وذلك انهُ اتى بثوب واسع جعل ذلك الركن فيهِ وقال لتأخذ كل قبيلة بناحية منهُ فرفعناه جميعًا حتى بلغنا بهِ موضعهُ فوضعهُ هو بيده وانحسم الخلاف [٢] وقد حدث هذا بعد حرب الفجار بخمس عشرة سنة وحدث حرب الفجار بعد العام الفيل بعشرين سنة [٣] وكان لعملهِ هذا اثر حسن جدًا في اذهاننا فخرج الناس من الكعبة وهم يتحدثون بفطنتهِ وتعقلهِ وكنت في جملة المعجبين بهِ ولا ازال اعترف بفضلهِ لولا ما اراد من تحقير آلهتنا وتعييب اصنامنا كما سأقصهُ عليكم

(١) السيرة الحلبية (٢) ابن هشام (٣) الطبري

Digitized by Google

وفيما نحن نتحدث بحسناتهِ ونعجب باخلاقهِ حتى بلغ الاربعين من عمرهِ فسمعنا بانقطاعه عن الناس واعتزالهِ في الشُعب والجبال حتى صار يأوي الى الكهوف ويقول ان الملاك جبريل ظهر لهُ وعلمهُ الصلاة فعلمها لامرأتهِ خديجة وازيد بن حارثة مولاه ولعلي بن عمهِ أبي طالب وكان عليٌّ غلامًا صغيرًا وعلمها ايضًا لعبد الله بن أبي قحافة الذي يسمونهُ الآن ابا بكر وتبعهُ آخرون وهو يتلو عليهم آيات يقول ان ربهُ علمهُ اياها ونحن لا نعبأ بذلك لانهُ لم يمس آلهتنا بعيب ولكنهُ ما لبث ان جمع عمومتهُ واهل عشيرتهِ الاقربين الى وليمة ودعاهم الى ترك الآلهة فاجابهُ عمهُ عبد العزي (ابو لهب) منكرًا عليهِ جرأتهُ هذه ونصح لهُ ان يرجع عن ذلك [1] فأبى ولم يزدد الا تمسكًا ثم بلغنا انهُ سبَّ آلهتنا وعاب اصنامنا فشق ذلك علينا فاجتمعنا وفينا نخبة من اشراف قريش وتداولنا في امرهِ وما جاء بهِ فتهيأ لبعضنا ان نقتلهُ فقال البعض الآخر اننا اذا قتلناه انما نسيء عمهُ ابا طالب وهو رجل جليل القدر فالافضل لنا ان نخاطبهُ بشأن ابن اخيهِ وخصوصًا ان ابا طالب هذا ظلَّ على دين آبائنا حتى مات ولم يؤمن بدعوة ابن اخيهِ فسرنا جميعًا الى ابي طالب في منزلهِ فتلقانا على الرحب والسعة واكرم وفادتنا على جاري عادتهِ فلما استقرَّ بنا المقام قلنا « يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سبَّ آلهتنا وعاب ديننا وسفَّه احلامنا وضلل آباءنا فاما ان تكفهُ عنا او ان تخلي بيننا وبينهُ فانك على مثل ما نحن عليهِ من خلافهِ فنكفيكهُ » فاجابنا ابو طالب جوابًا لطيفًا ووعدنا وعدًا حسنًا وردنا ردًا جميلاً فانصرفنا عنهُ على أمل ان يردع ابن اخيهِ عن عملهِ [2] فاذا هو باقٍ على ما كان عليهِ وما زلنا نسمع مثل ما كنا نسمعهُ عنهُ قبلاً وكان ممن أيَّد دعوتهُ من قريش ابن عم امرأتهِ خديجة وكان اسمهُ ورقة بن نوفل وكان نصرانياً مثلكم فاشتد غضبنا وهممنا بان نفتك بهِ ثم رجعنا الى مجاملة عمهِ فاجتمعنا اليهِ مرة اخرى وقلنا لهُ « يا ابا طالب ان لك سناً وشرفًا ومنزلة فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنههِ عنا وانا لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفهُ عنا او ننازلهُ واياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين » [3] فآنسنا هذه المرة من ابي طالب انصياعًا وكأنهُ عوَّل على اجابة سؤلنا اذ لا طاقة لهُ على فراق قومهِ وعشيرتهِ ومعاداتهم وبلغني انهُ لما

(١) الطبري (٢) السيرة الحلبية (٣) ابن اسحاق

Digitized by Google

خرجنا من منزلهِ بعث الى ابن اخيهِ فقال لهُ « يا ابن أخي ان قومك قد جاؤوا اليَّ فقالوا كذا وكذا فابق عليَّ وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا أطيق » فآنس من اصراره على معتقده و بقائهِ على عزمهِ ما كاد ان يغضبهُ لولا ان محمدًا قال لهُ « يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهر او اهلك فيهِ ما تركتهُ » ثم بكى فرقَّ لهُ قلب عمهِ وتذكر ان ابن أخيهِ في منزلهِ ولهُ عليهِ حق الجوار فعاد الى نصرتهِ وطمأْن قلبهُ و وعده انهُ لن يسلمهُ ابدًا

ثم علمنا ذات يوم ان محمدًا ذكر آلهتنا فيما نزل عليهِ من كتابهِ فقال « أفرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى ان شفاعتهنَّ لترتضى » (١) وذلك ما كنا نعتقده فسررنا سرورًا لا مزيد عليهِ وقلنا ها قد تمَّ الوفاق ثم ما لبث ان رجع عن ذلك وابدل هذه الفقرة بفقرة تزيدنا نفرة منهُ فقال ان تلك انما القاها الشيطان على لسانهِ ثم ذكر آلهتنا بكل سوء فقال انها اسماء سميتموها انتم وآباؤكم الى غير ذلك مما زادنا نفورًا و بعدًا

فحرنا في امرنا مع هذا الرجل ولبثنا نتوقع فرصة نتخلص بها منهُ ونرجو رجوعه فاذا هو باقٍ على عزمهِ وكثيرًا ما كان بعض رجالنا اذا التقوا بهِ تهددوه وهو لا يبالي وفيما نحن في ذلك اذ سمعنا ان عمهُ حمزة بن عبد المطلب قد آمن بدعوتهِ واخذ بناصره وحمزة هذا رجل شديد تهابهُ قريش فاشتد بهِ ازره وازداد ثباتًا في دعوتهِ فقلنا لندعونَّ محمدًا الينا نكلمهُ ونخاصمهُ حتى نعذر فيهِ فاجتمعنا في الكعبة وفينا كل أشراف قريش واستقدمناه فجاء فقلنا لهُ « قد بعثنا اليك لنكلمك فاننا لا نعرف رجلاً من العرب أدخل على قومهِ مثل ما أدخلت على قومك لقد شتمت الآباء وعبت الدين وشتمت الآلهة وسفهت الاحلام وفرَّقت الجماعة فما بقي امر قبيح الاَّ قد جئتهُ فيما بيننا و بينك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب بهِ مالاً جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالاً وان كنت انما تطلب بهِ الشرف فينا فنحن نسودك علينا وان كنت تريد بهِ ملكًا ملكناك علينا وان كان هذا الذي يأْتيك رئيًا تراه قد غلب عليك (والرئي التابع من الجن) بذلنا لك اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منهُ او نعذر فيك » « ستأْتي البقية »

(١) الطبري

Digitized by Google

تاريخ الشهر

الحوادث المصرية

العام الجديد ١٨٩٧

نتقدم الى حضرات القرّاء الكرام بمراسم التهنئة بدخول العام الجديد لا زالوا يودعون عامًا ويستقبلون عامًا وهم في بحبوحة السعادة والرفاه

❊ عيد الجلوس الخديوي ❊ سيحتفل بعيد الجلوس الخديوي السعيد في ٨ يناير الجاري وهو يقع في يوم الجمعة وستجرى التشريفات الخديوية في سراي عابدين العامرة على جاري العادة أعاده الله على سموه وعلى رعيتهِ بالخير والهناء

❊ الجمعية الخيرية الاسلامية ❊ احتفلت الجمعية الخيرية الاسلامية في مساء ١٨ دسمبر الماضي احتفالها السنوي في حديقة الازبكية وكان من الاتقان والبهجة الى حدٍ لم نكد نتصوَّره قبلاً فقد كانت الحديقة مشعشعة بالانوار والازهار مزدانة بالسرادقات غاصة بالجماهير من الاعيان والوجهاء ومعظمهم من الوطنيين وكلهم معجبون بنجاح هذا المشروع الوطني على حداثة عهده يتحدثون بنهالك سراة البلاد واعيانها في بذل الاموال والاوقات في سبيل تنشيطهِ . فنهنيء هذه الجمعية الخيرية ونتمنى لها دوام النجاح في ظل مولانا الامير المعظم ايده الله

❊ قضية افشاء التلغرافات ❊ نظرت محكمة الاستئناف الاهلي في يوم ١٥ دسمبر الماضي في قضية « افشاء التلغرافات » فحكمت بتأييد الحكم الابتدائي ببراءة صاحب المؤيد وبرأت توفيق افندي كيرلس ولم يكد يصدر ذلك الحكم حتى انهالت رسائل التهنئة على حضرة الفاضل صاحب المؤيد انهيال الغيث ولقد شاهدنا من اهتمام اهل القطر بتلك القضية وسرورهم بذلك الحكم ما لم نرَ لهُ مثيلاً في مثل هذه الحال

Digitized by Google

❋ عيد الميلاد المبارك ❋ احتفلت الطوائف الغربية في ٢٥ دسمبر الماضي بعيد الميلاد المبارك أعاده الله عليهم كافة بالخير والهناء

❋ جوق مصر العربي ❋ يسرُّنا ان نرى اهل القاهرة معجبين ببراعة جوق مصر العربي ولا غرو فان ذلك معهود في حضرة مديره الاديب اسكندر افندي فرح لما له من الباع الطولى في فن التمثيل ولكن مثل هذه المشروعات لا تقوم في الشرق الاّ بمعاضدة الحكومة والحكومة المصرية مشهورة بالبذل في مثل هذا السبيل فنرجو ان يكون لهذا الجوق الوطني نصيب من بذلها

❋ شركة التمثيل الادبي ❋ جاءنا من الاسكندرية ان هذه الشركة مثلت في مساء ٢٣ الماضي رواية اندروماك الشهيرة وحضر التمثيل سعادة المحافظ ووكيله ونخبة من وجهاء الاسكندرية وخرج الجميع يثنون لما لاقوه من حسن الوفادة واتقان التمثيل

❋ جمعية الترقي الادبي بالاسكندرية ❋ كتب الينا حضرة الفاضل محمد افندي مفجي خيرالله رئيس ادارة جمعية الترقي الادبي ان الجمعية ساعية في تمثيل رواية مجنون ليلى في شهر يناير المقبل بمرسح الفرداحي بالاسكندرية والغرض من تمثيلها اعانة عائلة وطنية في حالة شديدة من الفقر والضنك وقد ذكرت لنا حكايتها فاذا هي تستدعي مساعدة افاضل الاسكندرية وجمعياتها الخيرية بالاقبال على حضور التمثيل جزى الله المحسنين خيرًا

❋ جمعية الاقتصاد الاهلي بالاسكندرية ❋ يظهر ان اهل الاسكندرية اكثر اهل القطر المصري عكوفًا على تأليف الجمعيات الخيرية والادبية فقد انشئت بها في ١١ سبتمبر سنة ٩٦ جمعية اخرى موضوعها اقتصادي ادبي فني خيري لانشاء المشروعات المفيدة وللمناظرات والخطابة ولمعاضدة الصناع ولاعانة الاعضاء اذا طرأ عليهم طارىء فنثني على مؤسسي هذه الجمعية ثناء طيبًا ونحث اهل القاهرة على مثل ذلك

❋ مشروع وطني ❋ كتب الينا حضرة وكيلنا العام ان حضرتي الفاضلين عزتلو ابراهيم بك النبراوي من اعيان القاهرة والاصولي حبيب افندي غانم المحامي لدى محكمة الاستئناف بالزقازيق قد ابتاعا باخرًا يسير في النيل لنقل الركاب من المنصورة فيمر بالبلاد والقرى حتى يصل الى صهرجت الكبرى على مسافة نصف ساعة من ميت غمر . قال « وقد شاهدنا هذا (البابور) مع جماعة من العقلاء فاذا هو

Digitized by Google

تام المعدات حسن الترتيب يسع مئة راكب على درجات اولى وثانية وثالثة مع ما يلزم من النظافة والرعاية فضلاً عما يلاقيهِ الراكب من النزهة في النيل واما الاجرة فهي اقل من اجرة السكة الحديدية بنحو ثلاثين بالمئة » فنشكر لذينك الفاضلين خالص الشكر على هذه الخدمة العمومية ونتمنى لمشروعهما النجاح

الحوادث السورية

﴿ الطائفة الارثوذكسية في انطاكية ﴾ ورد علينا من احد ادباء هذه الطائفة تكملة لما نشرناه عنها في الهلال الخامس فقال

(١) ان لكنيسة انطاكية الارثوذكسية دخلاً يكفي وحده للقيام بانشاء المدارس وتعليم نصف احداث الطائفة مجانًا مع ما يحتاجون اليهِ من الطعام واللباس والمأوى ولكن ذلك الدخل ذاهب عبثًا يتصرف فيهِ غير اهلهِ (٢) ان رجال الدين عندنا فضلاً عن قلة علمهم فانهم لا يستطيعون اصلاحًا لعدم انقياد الشعب لآرائهم (٣) ان غبطة البطريرك لا يتنازل لزيارتنا ولا يقيم وكيلاً لاصلاح هذا الخلل كلهِ او بعضهِ (٤) فاصبحت هذه الطائفة هنا فوضى لا نظام لها » فاذا صح ما قالهُ حضرة المراسل كان غبطة البطريرك الكلي الاحترام مطالبًا باجابة من يلتمس الاصلاح الديني والادبي جهرًا على السنة الجرائد أما اذا كانت اقوال المراسل تمثّل غير الواقع فيجب دفعها بالدليل فعلى الحالين لا يصح السكوت عنها اذ قد يكون السكوت وحده كافيًا لثبوت دعوى المراسل وذلك ما لا نرضاه لطائفتنا المحبوبة

الحوادث الخارجية

﴿ الطاعون في الهند ﴾ لا يزال الطاعون ضاربًا اطنابهُ في بعض بلاد الهند وخصوصًا في بمباي فقد بلغ عدد الوفيات فيها زهاء الاربعمائة في اسبوع واحد حتى هاجر كثيرون من اهلها فرارًا من الطاعون فنطلب اليهِ تعالى ان يلطف بعبادهِ ويقيهم غائلة الاوبئة انهُ سميع مجيب

Digitized by Google

❋ عفو سلطاني ❋ اصدر مولانا السلطان الاعظم ارادة سنية بالعفو عن الارمن الذين حكم عليهم بالسجن في أثناء حوادث الاستانة الاخيرة الاَّ المحكوم عليهم بالاعدام فقد جعل سجنهم في قلاع الولاية

وفيات

❋ فارس عميرة ❋ نعي الينا من المنصورة المرحوم فارس عميرة شقيق حضرتي الاديبين عبدالله افندي وظاهر افندي عميرة فضى في مساء ١٥ دسمبر الماضي عن ٤٨ عامًا واحتفل بتشييع جنازته احتفالاً حضره كثير من الاعيان والوجهاء فنتقدم الى حضرة شقيقيه وسائر آله واصدقائه بواجب التعزية ونطلب اليه تعالى ان يلهمهم جميعًا جميل الصبر والسلوان

باب الأخبار العلميّة

❋ علاج جديد لدوار البحر وقيء الحبالى ❋ كثيرًا ما بحث الاطباء في اوربا واميركا وغيرهما عن علاج يزيل دوار البحر ويمنع قيء الحبالى حتى انفقوا في سبيل ذلك الوقت الطويل والاموال الطائلة ولكنهم عادوا بصفقة المغبون ويسرُّنا ان حضرة النطاسي البارع الدكتور ابراهيم افندي ثابت طبيب مستشفى جمعية المرسلين للفرندس في فلسطين سابقًا وعضو لجنة البيمارستان اللبناني قد توفق الى تركيب علاج يفي بهذا الغرض وفاءً تاماً فيزيل الدوار مهما تعاظم ويوقف القيء مهما اشتد وقد طاف اعظم عواصم اوربا بنفسه وجرَّبهُ في أشهر مستشفياتها على يد أعظم أطبائها فنال مصادقتهم على صدق هذا العلاج بتقارير رسمية تحت امضاآتهم فتألفت شركة كبيرة في لندرا للقيام بنشر هذا المشروع وتعميمه وستعلن لوائح الاكتتاب به قريبًا ولنا أمل وطيد بنجاح هذا المشروع لما نعلمهُ من احتياج الناس الى هذا العلاج فنشكر لحضرة الدكتور ثابت على سعيه في خدمة الانسانية ونهنئهُ بما توفق اليه ونرجو الانتفاع بمشروعه

Digitized by Google

﴿ الصور المتحركة ﴾ المشهور ان تاريخ اختراع هذا النوع من التصوير لا يتجاوز سنة ١٨٨٩ ولكنهم عثروا في قلم البراآت على براءة معطاة لرجل اسمه وينسبورث بلندرا سنة ١٨٧٧

﴿ الكهرباء ﴾ هي نوع من الراتينج يستخرجونهُ من معادن خاصة بهِ في انكلترا وإيطاليا وإسبانيا وصقلية وسيبيريا والصين واميركا وعلى سواحل البلتيك الآن معدنان لاستخراج الكهرباء دفع اصحابها للحصول على الرخصة بالحفر في هذا هذا العام ٣٢٠٠ جنيه فضلاً عن رسم يدفعونهُ عما يستخرجونهُ كل سنة فبلغ ما دفعوه الى الآن مليون جنيه

﴿ تصوير الافكار ﴾ من أغرب ما زعمهُ المستر جوردان احد مصوري الفوتوغراف بلندرا نقل الصور الذهنية على زجاجة الفوتوغراف وقد سمى هذا العلم « سمبسيكوغراف » وذلك انهُ اخترع آلة (كميرا) لها سبع زجاجات يقف امام كل زجاجة رجل يتصوَّر بذهنهِ صورة مخصوصة يعينها هو لهُ كأن يفرض عليهِ مثلاً ان يتصور قطة وإن لا ينفك مفكرًا فيها أثناء التصوير ولكنهُ لا يعين لهُ قطة مخصوصة بل يكتفي بان يتصوَّر صورة كلية فيزعم صاحب هذا الاختراع ان الصور السبع تجتمع داخل الآلة في بؤْرة فترتسم على زجاجة وفيها رسم القطة

﴿ تأثير أشعة رونجن (التصوير الباطني) على الشعر ﴾ ظهر من التجارب العديدة ان لهذه الاشعة تأثيرًا على منابت الشعر فتسقطهُ فقد ذكرت احدى الجرائد الانكليزية ان رجلاً سمنهُ كان مصابًا برصاصة في رأْسهِ شفي جرحها وبقيت هي فلما سمع بالتصوير الباطني اراد ان يكتشف مكان الرصاصة ويستخرجها ان امكن فظلَّ تحت تلك الآلة عدة ساعات والمجاري الكهربائية حول رأْسهِ حتى تمت العملية وظهرت الرصاصة واضحة ولكنهُ أخذ من ذلك اليوم يرى شعره يتساقط حتى اصبح أصلع

﴿ ترياق سم الافعى ﴾ أشهر ترياق لسم الافعى يعرف باسم « ترياق كلمت » وهو مصنوع على مبدأ العلاج المصلي وقلما استطاعوا تجربتهُ في البشر ولكن هانكين أحد علماء البكتيريا تمكن من استخدامهِ في معالجة ملدوغ في جنوبي بلاد الهند لدغتهُ أفعى هندية تسمى كوبرا فحقنهُ بذلك المصل فشفي تمامًا وذكرت جريدة الاختراع

الانكليزية ان غلامًا لدغتهُ أفعي سامة وكان مع أحد الضباط قليل من هذا المصل فحقن بهِ الغلام فشفي حالاً

﴿ بقرة اكلت حديدًا ﴾ كتب أحد جزاري بورتسموث في جزيرة اوهايو باميركا انهُ ذبح بقرة فوجد في معدتها ما يزيد على ست ليبرات من الحديد وأكثرها من المسامير والنبال الصغيرة

باب التقريظ والانتقاد

﴿ مبادئ القراءة الايطالية لابناء اللغة العربية ﴾ هو كتاب نفيس الفهُ حضرة الاديب عبود افندي أبي راشد احد أساتذة المدرسة الملكية الايطالية في بيروت وقد صادقت حكومة ايطاليا على تدريسهِ فهو كتاب مدرسي لتعليم مبادئ القراءة والترجمة الايطالية على أسلوب سهل مضبوط بالحركات فنحث الراغبين في تعلم اللغة الايطالية على اقتنائهِ فانهُ احسن ما ألف في بابهِ . وهو يطلب من مكتبة (الهلال) وثمن النسخة أربعة غروش واجرة البوسطة غرش واحد

﴿ طبيب العائلة . لمنشئها ومحررها الدكتور عبد ﴾ صدر العدد الاوّل من السنة الثانية لهذه المجلة مفعماً بالمواضيع الصحية المفيدة مما يدل على انها ستكون في العام المقبل اوسع نطاقًا منها في العام الماضي فنهنيء حضرة منشئها الفاضل بما لاقت مجلتهُ هذه من استحسان الجمهور واقبالهم

﴿ عثرات الغرام ﴾ هي رواية تشخيصية غرامية ذات خمسة فصول تأليف حضرة الاديب البارع حسن افندي راسم حجازي الكاتب بمحكمة شبين الكوم الاهلية جعلها هدية احترام لسعادة الفاضل امين باشا فكري رئيس الدائرة السنية فنرجو لها اقبالاً ولحضرة مؤلفها تنشيطًا

﴿ المنصورة ﴾ هي اوّل جريدة صدرت في هذه المدينة لمحررها الاديب احمد افندي رشدي تصدر مرة في الاسبوع وابحاثها علمية تاريخية اخبارية فنرجو لها النجاح

Digitized by Google

✻ العصر العباسي ✻ هي جريدة سياسية ادبية تصدر بالقاهرة مرتين في الاسبوع لصاحب امتيازها ومحررها حضرة الاديب باسيلي افندي بطرس صدر العدد الاوّل منها مصدرًا برسم الجناب العالي تيمنًا بطلعتهِ المباركة فنرجو ان تنال اقبال الادباء ورضاهم

✻ مروءة الغانيات ✻ وهي رواية غرامية تأليف الروائي الفرنساوي الشهير اسكندر روماس نقلها الى العربية حضرة الاديب شكري افندي الخوري وهي تتضمن شيئًا كثيرًا من ضروب الغيرة وحسن التصرف مستترة تحت ثوب الخلاعة تشويقًا للمطالعة وموضوعها اثبات مروءة النساء وفي شهرة مؤلفها ما يغني عن مدحها فنثني على حضرة معربها الاديب ونحث الادباء على مطالعتها

✻ الحماية ✻ هي جريدة سياسية وطنية عثمانية تصدر بالقاهرة يوم الجمعة من كل اسبوع لمحرريها الفاضلين شاكر بك اباظه ومحمد افندي توفيق الازهري بدل اشتراكها ستون غرشًا في السنة ومحل ادارتها في حلوان فنتمنى لها التقدم

✻ الادب ✻ هي جريدة علمية أدبية تصدر بالاسكندرية على شكل صحيفة مرتين في الشهر لمحررها الاديب احمد افندي فهمي . بدل اشتراكها ٣٠ غرشًا صاغًا بالسنة في القطر المصري و ٤٠ خارجه تتضمن كثيرًا من الشذرات الادبية والاشعار فنرجو لها فلاحًا واقبالاً

✻ التقويم لعام ١٦١٣ قبطي ✻ أصدر حضرة الاديب صادق افندي جرجس تقويمًا لسنة ١٦١٣ قبطية وضمنهُ كثيرًا من الفوائد العمومية والشذرات التاريخية مما يستفيده المطالع عرضًا فضلاً عن معرفة ايام السنة القبطية وما يقابلها من التواريخ الهجرية والافرنجية وذيّل التقويم برواية عرّبها عن الانكليزية اسمها رواية « عودة الحياة » فنشكر لحضرتهِ على هذه الخدمة ونرجو لتقويمهِ نجاحًا وانتشارًا

✻ الدليل المفيد لمصلحة البريد ✻ نشرت ادارة البريد المصري دليلها لعام ١٨٩٦ وهي السنة التاسعة لنشرهِ وهو يدل دلالة صريحة على ما بلغت اليهِ مصلحة البريد المصري من الاتقان والدقة وتسهيل الاعمال مما لا حاجة بنا الى تفصيلهِ فقد اصبحت شهرة هذه المصلحة تغنينا ذلك

اشكال الحروف العربية والافرنجية في مطبعة التأليف (الهلال)

﴿ الحروف العربية لاجل الاسماء ﴾

(١) الحرف الفارسي الجديد

(٢) الحرف الثلث الصغير

(٣) الحرف الجنس الاول الاسلامبولي

(٤) الحرف الجنس الثاني الاسود

﴿ الحروف العربية لاجل الالقاب ﴾

(٥) الحرف الجنس الثاني الاميركاني

(٦) الحرف الجنس الثالث المصري الجديد

﴿ الحروف الافرنجية لاجل الاسماء ﴾

(٧) *Caractères Grandes Anglaises*

(٨) *Caractères Petites Anglaises*

(٩) Caractères Petites Roudes

﴿ الحروف الافرنجية لاجل الالقاب ﴾

(١٠) *Caractères Minuscules Italiques* Nº 10

(١١) ***CARACTÈRES ITALIQUES MAJUSCULES No 6***

(١٢) ***Caractères Italiques Minuscules No 6***

(١٣) **CARACTÈRES GRASSES NO 6**

هذه أشهر اشكال الحروف لاصطناع بطاقات الزيارة فمن اراد طبع شيء منها فليخابر ادارة الهلال وليعين الحرف الذي يختاره للاسم او اللقب من العربي او الافرنجي بالاشارة الى النمرة عن يمينه وثمن المئة عشرة غروش واجرة البوسطة غرش والدفع مقدماً

Digitized by Google